"توظيف المنهج السيميلوجي في فن الكاريكاتير اليمني: دراسة تحليلية سيميولوجية لمجموعة من الخطابات البصرية التي تناولت قضية الفقر"

أ.رحاب عبده عبدالعزيز الذبحاني

باحثة في التنمية الشاملة

جامعة صنعاء – اليمن

Rehab.raa@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى معرفة أسلوب توظيف المنهج السيميلوجي في فن الكاريكاتير اليمني; واستعانت الدراسة على مجموعة من الخطابات البصرية (الكاريكاتير) التي تناولت قضية الفقر. وهدف إلى معرفة الدور الذي لعبه الرسام الكاريكاتير في التعبير عن الفقر، والتعرف على المضامين التي حملتها الخطابات البصرية (الكاريكاتير)، والتعرف على توظيف الألوان والايقونات الكاريكاتيرية المشاعر والظروف الاجتماعية للفقراء. واعتمد البحث على منهجين: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج السيميولوجي. واستخدمت العينة القصدية من خلال تحليل عشر رسومات كاريكاتيرية (خطاب بصري) نفذها ستة رسامين كاريكاتيريين يمنيين. كما تم إجراء مقابلة مقننة معهم، بالإضافة إلى تحليل الخطابات البصرية باستخدام أداة التحليل المستمدة من مقاربة مارتن جولي.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

1. اعتمد الرسامون الكاريكاتيريون على مدلول أيقوني ساهم في إيصال الفكرة بعمق، من أبرزها حالة الضعف والعزلة الاجتماعية الناتجة عن الحرمان من حقوق أساسية، بالإضافة إلى الجوانب التي يجب تسليط الضوء عليها.
2. غلبت الالوان المساعدة (الرمادي والبني والاسود) على العديد من الخطابات البصرية ليعكس حالة الحزن والعزلة والضعف، واستخدمت الالوان مشبعة بشكل محدد من اجل توجيه المتلقي لقراءة عناصر المهمة في الخطابات.

3. اعتمدت الخطابات البصرية المدروسة على عناصر أيقونية متكررة وظفت كالشخصيات الهزيلة او ذات الحجم الصغير مقارنة بالشخصية ذات السلطة والوجوه الشاحبة والملابس الممزقة وذلك من اجل توضيح حالة الحرمان وهشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: سيميولوجية – فن – كاريكاتير – الفقر – اليمن.

Abstract

The research aims to explore the method of applying the semiological approach in Yemeni caricature art. The study relies on a collection of visual discourses (caricatures) that address the issue of poverty. It seeks to understand the role played by caricature artists in expressing poverty, identify the themes conveyed through visual discourses (caricatures), and examine how colors and caricature icons are used to reflect emotions and the social conditions of the poor. The research adopts two methodologies: the descriptive-analytical method and the semiological approach. A purposive sample was used, analyzing ten caricature drawings (visual discourses) created by six Yemeni caricature artists. In addition, structured interviews were conducted with them, along with an analysis of visual discourses using an analytical tool derived from Martin Joly's approach.

The research yielded several key findings, including:

1. Caricature artists relied on iconic meanings that deeply conveyed ideas, particularly highlighting the themes of vulnerability and social isolation resulting from deprivation of fundamental rights, alongside other aspects that need attention.
2. Supporting colors (gray, brown, and black) dominated many visual discourses to reflect sadness, isolation, and weakness. Colors were selectively saturated to direct viewers' attention to essential elements within the discourse.
3. The studied visual discourses consistently employed recurring iconic elements, such as frail or small-sized characters compared to authoritative figures, pale faces, and tattered clothing, effectively illustrating deprivation and the fragility of economic and social conditions.

Keywords: Semiotics – Art – Caricature – Poverty – Yemen.

المقدمة العامة

تغيرت تصـــورات الفقر باختلاف الأزمان والمجتمعات؛ حيث كانت مرتبطة بالثقافة الســـائدة ومســـتوى التطور الاقتصادي والنظام الاجتماعي والسياسي في كل فترة تاريخية. ويشير بعض الباحثين إلى أن الاهتمام بقضـية الفقر بدأ يتزايد في نهاية سـبعينيات القرن الماضـي (غبّاش, 2019م، ص 81), إذ يتميز هذا الفن بقدرته على إضـفاء متعة خاصـة للمشـاهد، ويعكس ذاته في الخطاب البصـري (الكاريكاتير)، ويتأثر بطرق التعبير والرموز التي يســتخدمها للتواصــل مع المتلقين (مفتاح, 2022م، ص 342), ويُعد فن الكاريكاتير أحد الفنون الراقية التي تتمتع بمضــامين عديدة وقيمة مميزة، مما يعود بفوائد غير مباشــرة على المجتمع؛ إذ يتناول هذا الفن الأوضــاع الســلبية نقدًا ســاخرًا وذكيًا؛ وهذا يُســهم في نشــر البهجة وتقليل الانحرافات داخل المجتمع، ويُعد الكاريكاتير أداة فعّالة وبســيطة لمواجهة المشــكلات بطرق هجائية غير تصــادمية تؤدي إلى

نتائج عكسية في بعض الأحيان، وتُبرز خطورة الكاريكاتير في بساطته وسهولة وصوله إلى مختلف الأفراد أو كما يقال (السهل الممتنع) بغض النظر عن ثقافاتهم أو وظائفهم أو أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (مرزوق, 2001م، ص 6).

ويمكن للكاريكاتير أن يكون أداة قوية في يد الرسام، كونه يجمع بين الفن والتأثير الاجتماعي والسياسي، ويمكن للكاريكاتير أن يكون أداة قوية لإثارة الجدل وتحفيز النقاش العام، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أم سلبي.

1. مشكلة الدراسة:

كيف وظيف المنهج السميولوجي في استخراج المدلول في الكاريكاتير اليمني؟

ومن المشكلة الرئيسية تم طرح التساؤلات الفرعية الأتية:

1. ما هو الدور الذي لعبه الرسام الكاريكاتير اليمني في التعبير عن الفقر؟
2. ما هي المضامين التي حملتها الخطابات البصرية (الكاريكاتير)؟
3. كيف وضفت ألوان والايقونات الكاريكاتيرية المشاعر والظروف الاجتماعية للفقراء؟

2. أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية:** استكشاف جانب مهم لم ينل اهتمامًا كافيًا من الباحثين اليمنيين، وتسليط الضوء على مشكلات الفقر من خلال الخطاب البصري (الكاريكاتير) وتأثيره على وعي الجمهور، مما يعكس أهميته كأداة نقدية ذات تأثير واسع في المجتمع اليمني. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إسهام معرفي في مجال السيميولوجيا.
- **الأهمية العملية:** تسليط الضوء على دور فن الكاريكاتير)الخطاب البصري (في نشر الوعي حول الفقر، حيث يعكس الكاريكاتير المشاعر وينظم تفاصيل الحدث بأسلوب نقدي ساخر، لكنه يحمل في طياته جدية تامة.
- **الأهمية الذاتية:** التعمق في الدلالات السيميولوجية من اجل التطور المهني، وإنتاج اعمال فنية مستقبلاً تحمل أبعاد معرفية.

3. أهداف الدراسة:

1. معرفة الدور الذي لعبه الرسام الكاريكاتير في التعبير عن الفقر.
2. التعرف على المضامين التي حملتها الخطابات البصرية (الكاريكاتير).
3. التعرف على توظيف الألوان والايقونات الكاريكاتيرية المشاعر والظروف الاجتماعية للفقراء.

4. حدود الدراسة:

تعتمد أي دراسة بحثية على حدود مكانية وزمانية وموضوعية، وتتمثل حدود الدراسة الحالي بالآتي:

- **الحدود المكانية:** الجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمانية:** 1999 حتى 2023.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على عرض مظاهر الفقر في الخطابات الكاريكاتيرية لرسامين يمنيين، وذلك عبر تحليل سيميولوجي لمحتوى تلك الأعمال الفنية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة: فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية السورية دراسة تحليلية لصحيفة تشرين (العيناوي, 2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة فن الكاريكاتير في صحيفة تشرين السورية للأحداث والقضايا المختلفة عن طريق الكشف عن طبيعة المضمون الذي تناولته رسوم الكاريكاتير. واستخدمت الدراسة منهج المسح، كما استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون لجمع بيانات عينة اختيرت بالحصر الشامل من أعداد صحيفة تشرين الصادرة في الربع الأول من العام 2020م.

وتوصلت الدراسة لنتائج وأهمها: إن الصحيفة المدروسة نشرت جميع رسوماتها الكاريكاتيرية في الدراسة على صفحاتها الداخلية فقط، وكانت تميل أكثر لنشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق، إذ بلغت نسبتها (81.8%)، وبالانتقال لطبيعة الموضوعات المعالجة فقد ركزت صحيفة تشرين على الموضوعات ذات الطبيعة السياسية أو العسكرية بالدرجة الأولى، وغالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاصًا حيث بلغت نسبتها 96.9%. ووضعت الدراسة مقترحات منها: ضرورة توظيف صحيفة تشرين للصفحتين الأولى والأخيرة في إبراز رسومها الكاريكاتيرية وإيجاد نوع من التوازن في طبيعة الموضوعات التي يعالجها الكاريكاتير، إضافة إلى التوسع في تقديم الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول موضوعات وقضايا محلية وعربية، والقضايا الدولية الاهتمام الذي تستحقه.

2. دراسة: دراسة لغوية ادراكية عن اللغة الساخرة في رسوم الحجار الكاريكاتيرية (Azeez, 2019):

هدفت الدراسة لمعرفة كيف يستثمر رسام الكاريكاتور العراقي ضياء الحجار الرسوم الكاريكاتورية لإنتاج معنى ساخر بطريقة فكاهية؟! واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لحاجتها لوصف تفصيلي للظاهرة المعنية، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية لتسع رسومات رسمها الرسام الكاريكاتيري العراقي ضياء الحجار، قام بنشرها على صفحته بالفيس بوك، وتم التحليل من وجهة النظر اللغوية المعرفية باستخدام نظرية (أرثود

كويستلر) في الترابط الثنائي: الفكاهة والهجاء، وهدفت الدراسة لدراسة الأسس الإبداعية التي تستند عليها عملية إنتاج الأسلوب الهجائي الفكاهي، وتقصي مدى قدرة الرسام على إنتاج اللغة الساخرة الفكاهية بشكل إبداعي.

وتوصلت الدراسة إلى: إن الحجار تلاعب بأنواع مختلفة من المجازات كالاستعارة والرمزية وغيرها، والسخرية في إنتاج الهجاء، ويكشف بأن السخرية سيطرت على معظم رسومه الكاريكاتيرية المدروسة واستخدام الكنية والإيماءات لإنتاج الاستعارة والمعنى الساخر. ولم يتم العثور على توصيات في الدراسة.

3. **دراسة: دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر: دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن (عباس, 2018):**

سعت الدراسة للوصول إلى مجموعة من الغايات تمثلت بشكل رئيس ب: هل كان لسياسات التنمية المستدامة المطبقة في الجزائر والأردن واليمن دور في الحد من الفقر؟! ووضعت الدراسة مجموعة من التساؤلات والفرضيات، واستخدمت الدراسة المناهج: الوصفي التحليلي والتاريخي، ومنهج دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تولي الاهتمام السياسي التنموي المستدام لمعالجة الفقر وعدم المساواة لكونهما يولدان إحساسًا بالتهميش وعدم الرضا, واعتماد إيرادات الدولة (الجزائر، اليمن) على عوائد الريع النفطي يجعل معدلات الفقر عرضة للتزايد في حال تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية نظرًا للهشاشة؛ التي تتسبب في تراجع إيرادات الدولة، وقضية عدم المساواة تُعد من أشد المتغيرات علاقة بالفقر، ولم تلق اهتمامًا كافيًا خلال العقود الثلاثة الأخيرة في بلدان الدراسة، ويُعد الفقر ظاهرة ريفية بشكل أساسي، ولا تزال شريحة واسعة تعاني من البطالة خاصة في أوساط الشباب نتيجة نقص الخبرة والتأهيل العلمي، وتعتمد الدول المدروسة على صرف المساعدات الاجتماعية قصيرة الأمد، ووضعت الدراسة توصيات منها: أنه يتوجب على الدول المعنية الحفاظ على المكتسبات التي حققتها في مجال الحد من الفقر، وإنشاء قاعدة معلومات بخصوص مؤشرات التنمية المستدامة للوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف، وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي غير النفطي.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. الكشف عن مظاهر الفقر على الحياة اليومية للفقراء في اليمن من منظور الرسامين الكاريكاتيريين.
2. ربط فن الكاريكاتير بتجسيد مظاهر الفقر، كون الفن يعد أسلوبًا توعويًا وتوجيهيًا للمجتمع.
3. استخدام مقاربة مارتن جولي كأداة تحليل للكشف عن مضامين صور العينة.

4. إضـافة معلومات من المعتقد أنها سـتضـيف لما هو متوفر في المكتبة اليمنية حول فن الكاريكاتير والمنهج السيميلوجي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

الفن في اللغة: هو كل نشـاط وإنتاج للجمال المنبثق من مشـاعر الكائن الواعي (أحمد, 2022, ص 32)، وهو بمثابة عملية فلسفية تنشأ منه ابتكارات جديدة، ويستفيد منها الإنسان في واقع حياته.

اصـطلاحًا: هو بمثابة عملية ابتكار وإبداع يلجأ إليها جماعة من البشـر الذين يمتلكون قيمًا أخلاقية سـامية تؤهلهم في تجسـيدها داخل أعمالهم المنجزة (العمار، ص339–240، 2013م) وهو توظيف مهارة الإبداع والخيال لإنتاج موضـوعات وبيئات وخبرات جمالية مبتكرة يشـترك بها الفنانون بعضـهم مع بعض ومع الآخرين، وتتبع من الحس المرهف لديهم؛ أي أن نتاج أعمالهم تتسـم بالجمالية من حيث عناصـر تكوينها (الدحاني، ص5–6، 2020م).

الكاريكاتير في اللغة: هناك من يقول: أنها كلمة لاتينية هي كاريكا وتعني المشـوه المبالغ فيه، والمثير، وفي تفسير آخر: الكاريكاتور كلمة إيطالية تعني رسمًا مضـحكًا يغالي في إبراز العيوب والمفارقات (حمود, 2004م، ص8).

- **اصـطلاحًا:** فن سـاخر لأوضـاع بشـرية معينة، تتصـف صـورته النمطية بالمبالغة الهجائية اللاذعة. ويعتمد على سرعة البديهة ودقة الملاحظة، مع فراسـة السـخرية من المواقف (سـلامة, 2015). وفي رأي أخر: هو أحد أنواع الفنون وهو رسم تشكيلي ساخر، فن اللا الصـريحة المبطنة بالسـاذجة واللؤم (حمود, 2004م، ص7).

الفقر في اللغة: الافتقار للشيء، بمعنى العوز والاحتياج له (الزعانين, 2019م، ص39).

- **اصـطلاحًا:** يختلف تعريف الفقر بحسـب زاوية النظر له، وفيما يأتي تعاريف بُنيت عليها الأسـس والمعايير لمفهوم الفقر:
- **الفقر النقدي:** الافتقار إلى الدخل وموارد الإنتاج الكافية لضـمان وسـائل العيش بكيفية مسـتمرة (مسعودي, 2009م، ص43).
- **الفقر متعدد الأبعاد:** الفقر لا يقتصـر على قلة الدخل، بل يشـمل المخاطر الصـحية، وسـوء التغذية، والحرمان من التعليم، ونقص موارد العيش، وعدم توفر السـكن اللائق، والاقصـاء الاجتماعي، وغياب الحرية المدنية والسياسية (عباس, 2018م، ص3).

- **الفقر البشـــري "فقر القدرات"**: يعني عدم وجود بعض القدرات الأســـاســـية على الأداء ذات الطبيعة المادية وغير المادية، وتتمثل المادية: بالحصول على الغذاء الجيد، والكساء والمأوى الملائمين وتجنب المرض الذي يمكن الوقاية منه، أما الأشياء غير المادية مثل: المشـاركة في المجتمع المحلي (شتله, 2015م، ص8).
- **الفقر الأخلاقي:** يحدد القيم في نسق المجتمع ككل أو في الجماعات الفرعية، ويشير هذا المعنى إلى ما إذا كان الفقر مقبولًا، أو يشير إلى المكانة التي يشغلها الفقير (الزعانين, 2019م، ص41).
- **الفقر في الإسلام:** اعتبر الإسلام الفقر آفة يجب على الناس الخلاص منها، وقد كان من أدعية النبي صـــلى اللن عليه وســـلم: "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر" كون الفقر يشـكل خطرًا على العقيدة والأخلاق والسـلوكيات وعلى الفكر الإنسـاني والمجتمع واسـتقراره (زرواتي, 2013).

3. **التعريف الإجرائي:** هو الإشارة دور فن الكاريكاتير في الطريقة المستخدمة مثل المبالغة والدلالات الايقونية التي وظفت لتعكس مظاهر الفقر في المجتمع اليمني، ويتم قياس هذا الدور من خلال تحليل سـيميولوجي لمجموعة من اعمال الرســـامين الكاريكاتيريين اليمنيين والتي تم نشـــرها بين الجمهور بمختلف الأماكن وتمثيل صورة الفقر، وسيتم استدراك ذلك من خلال الرسالة الضمنية في الخطابات البصرية المدروسة.

الفصل الثاني: الجانب النظري

أولًا: النظريات المرتبطة بالدراسة

1. نظرية الضحك للفيلسوف "هنري بيرجسون – Henri Bergson":

وضـع بيرجسون قواعد وقوانين في "مضـحك الحركات والإشـارة، ومضـحك المواقف والكلمات، ومضـحك الطباع عند الإنسان" وهذه القواعد ترتبط بقوة في كثير من الأمثلة الحياتية التي تواجهنا في الحياة (مصطفى, 2009م، ص94)، ويُعد دراسـة العنصـر الهزلي في "مضـحك المواقف والكلمات" هو العنصـر الجوهري في الخطابات البصرية (الكاريكاتير).

ومن المهم معرفة أولًا: أن الفن الســـاخر لا يتواجد خارج نطاق ما هو إنســـاني أبدًا. وثانيًا: هو أنه لن تُقدر الكوميديا إذا شـعرت أنك معزول عن الآخرين، ولا تنتمي للبيئة الاجتماعية التي تترابط بمشـاعر الحزن أو الفرح. وسـوف يتضـح أن الكوميديا الخالية من الغش قادرة على تزويدنا بمعلومات أكثر للحياة الحقيقية، وهنا يتجلى القانون الذي بموجبه يتضـح أنه كلما كان تفسـير السـبب أكثر طبيعية كانت النتيجة أكثر هزلية، وهذا ما يوضح العنصر الهزلي في الكاريكاتير (Bergson ,1911 ,P89), ولعل سبب استجابة الإنسان للضحك

على النكتة هو أن هناك متعة عقلية ناتجة عن الوصـــول إلى مفارقات المفاجأة والانحراف في الواقع، فهي تركيبة لغوية وعقلية وثقافية بالغة التعقيد وابتكار إنساني بالغ الذكاء، فالمواقف والمفارقات هي التي تضحكنا لاشتراكنا بالإنسانية التي تعد شكلًا من أشكال التعاطف(تقرير فاخوري, 2022 م), وتعتمد الكوميديا الخفية في المواقف والكلمات على ثلاثة أساليب هي: التكرار في الكلمات او الجمل او المواقف، والانعكاس وتبادل الأدوار، التداخل المتبادل الزمني بين الحاضر والمستقبل وبين العناصر المختلفة في التجارب الإنسانية.

علاقة نظرية الضحك بالدراسة الحالية:

يُعد الواقع الصعب والحياة القاسية التي يعيشها الفقراء محل اهتمام الكثيرين من أجل المناصرة وتسليط الضوء على قضية الفقر؛ فمنهم من تناوله بنظرة الدعوة للتغيير والإصلاح، ومنهم من تناوله بأسلوب ساخر كوسيلة للتضامن مع الفقراء وهذا ما وضحته وظيفة المبالغة والفكاهة في فن الكاريكاتير كونه يُعد فنًا رائدًا في نقل القضايا الاجتماعية بطريقة هزلية، ووضحت نظرية الضحك أن الحس الفكاهي الممزوج بالنقد يجعله كالخيوط التي تربط الواقع بالاستنكار

2. نظرية الفن والمجتمع:

فلطالما غاصت ريشة الفنانين في طمي أرض القضايا الإنسانية للمجتمع الذي ينتمي له، ليقوموا من خلال أحاسيسهم الشخصية بتوثيق عين القضية في كل زمان ومكان على وجه الأرض، ويجسدوا مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، بما في ذلك القيم والأفكار والعادات والتقاليد.

ويُعد الفن ظاهرة اجتماعية متفاعلة مع الظواهر الاجتماعية الأخرى، فلا يوجد بين أنواع الأنشـــطة الإنسانية نشاط خالد كخلود الفنون التشكيلية أو مساوٍ له بالقدر بصفته مفتاح التاريخ المدني الذي أعطانا معلومات عن عادات البشـــر ومعتقداتهم منذ آلاف الســـنين، فلقد دُرســـت تلك النشـــاطات الفنية رغبة في المعلومات المتبقية في التعبيرات والأحاسيس، فيما يسمى "الناحية الجمالية"، ولم يُستعَن بالمراجع المكتوبة إلا من وقت حديث نسبيًا في التاريخ، وحتى هذا الوقت ما زال الفن القائم بين المجتمع والأفراد مسؤولًا عن ابتكار الأعمال الفنية ومصدرها (ريد, 2011م, ص 8).

علاقة نظرية الفن والمجتمع بالدراسة الحالية:

تعزز نظرية الفن والمجتمع بأن الفن الكاريكاتيري لم يأتِ ليهتم بشـــكل عابر بالجانب الفني الهزلي أو كشـــيء ثانوي، بل ليشـــارك في توثيق الحياة اليومية للفقراء، وعرض الظروف الصـــعبة التي يواجهها الفقراء اليمنيون التي تشكل عقبة أمام المجتمع والأفراد، مما يُسهم في التغيير والحصول على معلومات أكثر تحديدًا.

ثانيًا: مظاهر الفقر

1. قياس الفقر:

لكل بلد خط فقر خاص باحتياجاته وظروفه وبمعايير مستواه الاقتصادي الذي يختلف عن باقي البلدان الأخرى؛ فعلى سبيل المثال اتضح أن الدول الغنية لها خط فقر أعلى من مستوى خط الفقر في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، وهذه الخطوط تستخدم من أجل الاسترشاد بها في قراراتها المتعلقة بالسياسات (باسو, 2015).

ويعد البعد التاريخي للفقر الذي حددته الشريعة الإسلامية منذ بداية العهد الأول لظهوره، أنها قامت بقياسه بأسلوب كمي للاحتياجات المحددة للفقراء، وحُددت فئات الفقراء بثلاث مستويات للأفراد والأسر وهي:

أولًا: المعدمون الذين يعتمدون على الإعانات والصدقات.

ثانيًا: الذين يملكون أقل من ٥٠% من المتطلبات الضرورية للعيش.

ثالثًا: من يملكون أكثر من 50% من ضروريات العيش، ولكنها لم تصل لمستوى الكفاية للخروج من الفقر (عبيد, 2009م، ص33).

وفي العصر الحديث قدّمت الدراسات الاجتماعية للفقر أساليب متنوعة لقياسه، وفي عام 2015م، تم تحديد خط الفقر للأفراد الذين يعيشون بأقل من 1.90 (دولارًا أمريكيًا) يوميًا حسب البنك الدولي، وبناءً على التحديث الدوري لأسعار 2017م، تم تحديد 2.15 دولارًا للفرد يوميًا كخط الفقر العالمي؛ فأي شخص يعيش بأقل من هذا المبلغ يُعد في حالة فقر مدقع (البنك الدولي, 2022).

أن تطور حقبة العولمة الحالية هو ما جعل مجموعة من الباحثين من البنك الدولي يقومون بتحديد خط فقر عالمي موحد للدول الأكثر فقرًا. وهناك مناهج متعددة استخدمت على ضوئها قياس الفقر منها:

1. حجم الاستهلاك الغذائي لتحديد تكاليف الحاجات الضرورية والأساسية.
2. منهج الدخل المحدد للفرد الذي يحدد عبر طبيعة الإنفاق، وما تم تجاهله لعدم القدرة على بلوغ كل الاحتياجات.
3. منهج مستوى الرفاه الكلي للجوانب الاستهلاكية وغير الاستهلاكية الذي يعتمد على مؤشر حصة الفرد من الدخل القومي، ومتغيرات النمو الاقتصادي في البلدان، ليعكس التفاوتات في العيش والمتطلبات الأساسية للحياة.

منهج قياس الفقر من جانب معايير التنمية البشرية: (الصحة، والتعليم المعرفي، حرمان الحياة والمعيشة اللائقة) (عبيد, 2009م، ص35-37).

2. أنواع الفقر:

لم تستطع الدراسات وضع تصنيفات محددة لظاهرة الفقر نظرًا لتعدد مفهوم الفقر، وتعدد جوانبه وقضاياه غير أن أشهر التصنيفات المحددة للفقر كانت ما يأتي:

أ- الفقر من حيث المستوى:

الفقر النقدي: الذي يكون فيه الفقير غير قادر على تحمل النفقات ويعبر عنه بمعدل الفقر (ناريمان، 2020م، ص 22).

- **الفقر المطلق:** الحرمان الشديد من الناحية المادية إلى الحد الأدنى من الدخل الذي تكون حياتهم على حافة خطر العيش للمتطلبات المقبولة اجتماعيًا كالمأكل، والملبس، والصحة، والتعليم (مختار، 2017م، ص 5).
- **الفقر المدقع:** هو عدم مقدرة الإنسان على تأمين حاجاته الغذائية لعدد معين من السعرات الحرارية التي يحتاجها جسم الإنسان ليتمكن من مواصلة حياته عند حدود معينه (مختار، 2017م، ص 10).
- **الفقر النسبي:** يختلف تحديده حسب الزمان والمكان، وهو يعني افتقار الفرد أو الجماعة إلى الموارد بالمقارنة بأفراد المجتمع الآخرين، أي عدم المساواة في توزيع تلك الموارد في المجتمع (نور الهدى، 2016م، ص12).

ب-الفقر من حيث الموقع الجغرافي:

يصف الموقع الجغرافي بشكل دقيق تفاوتات الفقر والتوزيع المكاني للفقراء يتحدد بسبب عوامل ومؤشرات تختلف بين الأحياء والمناطق، ومن هذا المنطلق تختلف أنواع الفقر من حيث الموقع الجغرافي كما يأتي:

- **فقر الحضر:** يعرف المصطلح بتحليل معاناة فقراء الحضر (المشردين والمهمشين) من خلال: الأعمال القاسية ذات العائد الاقتصادي الضئيل، والمساكن غير الصحية في المناطق العشوائية المتخلفة. (عبيد, 2009م، ص 28)، "ولقد أطلقت اليمن اسم (مدينة وسكان حضر) على كل بلدة يصل عدد سكانها إلى (5000 نسمة)، ككل من أمانة العاصمة صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن وعواصم المحافظات ومراكز المديريات" (المخلافي، 2013م، ص 68).
- **فقر الريف:** يمكن تحديد الفقر بناءً على الدخل والإنفاق، ويرتبط في الريف بغياب ملكية الأرض والماشية وقلة الأمطار، ونقص فرص العمل في الصناعة المتمركزة في المدن (المخلافي، 2013م، ص 31).
-

ج – الفقر من حيث مدى بقائه:

يشير هذا النوع إلى المدة التي يعيش بها الأفراد تحت خط الفقر وأسباب ظهوره ومدى استمراره وهي كما يأتي:

- **فقر الصـــدمات:** هو حدث مفاجئ يكون ســـببًا في تحويل الفرد من غير فقير إلى فقير، كالكوارث الطبيعية أو انخفاض الدخل أو توقفه نهائيًا أو ارتفاع الأسعار الحاد (عبد العزيز,2017م، ص13).
- **الفقر الموســمي:** يتمركز غالبًا في المناطق الريفية التي يعتمد أفرادها بشــكل كبير على الحصــاد الموسمي للزراعة، وأما باقي فترات العام فإنهم يعيشون حالة صعبة لتلبية الحاجات الأساسية للعيش (مختار,2017 , ص15).
- **الفقر الدائم:** هذا النوع من الفقر يبقى لأجل طويل على مدار فصـول السـنة، ويُعد فقراء المدن أكثر عرضــة له بحسـب تقديرات المنظمات الدولية؛ إذ إنه يشـكل 5% من السـكان، ورغم أن النسـبة تُعد قليلة غير أنه لا يمكن صرف النظر عنها؛ لأنهم يعيشون وضعًا أسوأ من فقراء الريف الذين يحظون بمحصول موسمي في فصول السنة يعينهم في التخفيف من فقرهم (نور الهدى، 2016 ,ص13).

ويلاحظ من خلال القراءة الأولية بأن معالجة قضـية الفقر تعد من الأولويات الرئيسـة في سـياسـة التنمية، وأكبر تحدياتها في الدول النامية والمتوســـطة الدخل، ولا يعد الفقر مجرد افتقار الدخل، وإنما يشـمل ويتضـمن مفهومًا أوسـع وأشـمل: كالجوع وسـوء التغذية وقلة التعليم والخدمات الأسـاسـية، وكذلك الاستبعاد والتمييز الاجتماعي.

3. الفقر في الواقع الاجتماعي اليمني:

كان اليمن يُعرف بالبلد السـعيد لغناه بالثروات الطبيعية وموقعه الجغرافي كممر تجاري، مما جعله أرض الازدهار، ولكنه الآن من أكثر الدول فقرًا في العالم العربي بسـبب الظروف السـياسـية والاقتصـادية منذ أزمة الخليج العربي في عام 1990م، مما أدى إلى عودة العمالة اليمنية من الخليج والقرن الأفريقي، بالإضافة إلى الحروب الأهلية التي أدت إلى تدهور البنية التحتية، والفســـاد الذي أثر على جميع جوانب الحياة، مما أدى إلى وقوع اليمن في مثلث الفقر والجهل والمرض (ESCWA ,2018 ,P2).

ثالثًا: فن الكاريكاتير في المجتمع

1. نشأة وتطور فن الكاريكاتير:

اقترنت الصورة الفنية مع وجود الإنسان وبداية تشكل وعيه بذاته وعالمه، بل وإنها سبقت الكتابة والكلام (طاله, 2021م، ص1). ويمكن الاســـتدلال على ذلك من خلال النقوش والرســـوم التي وُجدت في كهوف

الإنسان الأول، مثل كهف (لساكو وشوفي ونيوني) في فرنسا، بالإضافة إلى الرسومات الساخرة في صخور صحراء الجزائر وبرز عنصر المبالغة الكاريكاتيرية في رسوم مدرسة بغداد والفن الشعب، وكذلك المصريون القدماء، الذي ظهر العنصر الهزلي في النقوش الفرعونية كرسم رأس فأر بجسم انسان وهي تحكم القطط، وغيرها من النقوش الهزلية واستخدموا الحيوانات كرمز للتعبير عن العلاقة الغير متوازية بين الحاكم والمحكوم (حمود, 2004م، ص9).

ففن الكاريكاتير يمتلك جذورًا تاريخية عميقة في الحضارات القديمة، حيث ظهر كصور على برديات وقطع فخارية وجدران الكهوف.

ويلاحظ أن السخرية عبر العصور كانت من العناصر الأساسية في الأدب العربي منذ نشأته، حيث ظهرت في مختلف الأجناس الأدبية من شعر، ونثر، ومسرح. ولم يخلُ الأدب العربي من التصور الكاريكاتيري في التعبير كقصيدة ابن الرومي واصفًا فيها شخصًا طويل الأنف فيقول:

إن كان أنفك هكذا فالفيل عندك أفطسُ

وإذا جلستَ على الطريـ ـقِ ولا أرى لك تجلِسُ

قيل السلام عليكما فتجيب أنتَ ويخرسُ

ولو أن الرسامين جسدوا محتوى الأبيات الهجائية الساخرة في الأدب العربي، لكان لدينا تراث كاريكاتيري خصب، إذ لم يكن الكاريكاتير كما نعرفه اليوم، ولم يكن يُعد جزءًا من الفنون الرفيعة قبل عصر النهضة (طاهر, 2003, ص50).

أما العصر الحديث وتحديدًا في أوائل القرن السابع عشر فقد انتشر فن الكاريكاتير الحديث في إيطاليا، التي اعتبرت بداية مولده وفقًا لما تداوله المؤرخون (صيد, 2022, ص 1105)، وفي أوائل القرن الثامن عشر انتشر في انجلترا على يد (جورج توتسهند) من أجل التحريض السياسي (سميرة, 2019م، ص 23).

وفي فرنسا ظهر أثناء الثورة الفرنسية لنقل الأخبار والمعلومات بخصوص كل ما هو جديد في الميدان السياسي إلى الشعب الأمّي وهو ما يعرف الآن بالكاريكاتير السياسي (بولطيف, 2020, ص 57). أما عن الولايات المتحدة، فقد استطاع الرسام الكاريكاتيري السياسي (توماس ناست) إسقاط زعامة تويد" وقاعة "تاماني" الفاسدة في نيويورك بسبب نفوذ رسوماته، وأصبح ندًا للصورة الفوتوغرافية، لينمو في القرن العشرين عدد من الرسامين الكاريكاتيريين (مالكي, 2022, ص36).

وتجدر الإشارة بأن ظهور الكاريكاتير بمفهومه الحديث أتى مواكبًا لتطور تقنيات الطباعة وزيادة انتشار الصحف والمجلات؛ مما ساعد في ازدهار الفنون الساخرة بما في ذلك فن الكاريكاتير الذي استخدم لانتقاد الأنظمة الحاكمة والطبقات الارستقراطية، ونشر الأفكار الثورية بين الناس للوصول إلى جمهور أوسع.

أما في العصر الحديث فقد تأخر ظهور فن الكاريكاتير في الوطن العربي بسبب نظام الحكم العثماني الذي فرض العزلة لمدة أربعة قرون، غير أن مصر هي أول دولة عربية استخدمته مع بدايات القرن العشرين (مفتاح, 2022, مفتاح). وتبعتها بعد ذلك الصحافة اللبنانية والسورية ثم العراقية، إلى أن انتشر في كافة الصحف العربية (العيناوي, 2022, ص 237). وتأخر ظهور الكاريكاتير في اليمن بسبب الأزمة المادية التي حلت بالصحف في بداية نشأتها, كون الصحف تُعد الرحم الذي تشكل فيه الفن الكاريكاتيري، فقد افتقرت الصحف اليمنية لآلات الطباعة، ففي أواسط الأربعينات كانت الصحف اليمنية تستعين بالطباعة في لبنان ومصر والهند، وبدأ رسم الكاريكاتير الذي يمثل الواقع اليمني في حينها فقد بدأت في صحيفة "صوت اليمن" وناقشت عيوب أسرة الحكم المتوكلية حيث قام رسام الصحيفة المجهول برسم الإمام أحمد وإخوته والسيوف موزعين على محافظات الدولة المتوكلية؛ ويحمل بعضهم السلاسل الحديدية كصورة هجائية للمساحة التي تحت سيطرة حكمهم, وأخذ الرسم الكاريكاتيري بالتطور في بداية الستينات، وأصبح الرسام يركز على الفكرة أكثر، وبدأ الكاريكاتير الاجتماعي بالظهور في صحيفتي "الأيام" و "العامل" ومجلتي "الغد" و "أنغام" (علي, 2016, ص80). ولا تزال الساحة الفنية تشهد ولادة وازدهارًا لحقبة جديدة من الرسامين الشباب في مجال فن الكاريكاتير.

2. أهداف الكاريكاتير:

إثارة الرغبة في الضحك أو السخرية من الواقع المؤلم؛ ومن جهة أخرى يسعى الرسامين الكاريكاتيرين من خلال تبسيط أي قضية عبر رسوماتهم إلى جعل الشعب يفكر ويدير حوارًا بين بعضهم بعضًا، ورفضهم لأي سلوك سلبي (نجادات وعلاونه, 2008, ص36). إضافةً إلى سعيه ببساطة رسوماته المحتوية على إشارات وإيحاءات يستطيع القارئ من خلالها أن يفهم بنظرة خاطفة ووقت أقصر الرسالة التي أراد الرسام الكاريكاتيري إظهارها في الصورة الهجائية، ليتمكن المتلقي من تشكيل وعي مسبق عن قضية ما (الربيعي, 2013, ص128).

3. أنواع فن الكاريكاتير:

"تصنف الرسوم الكاريكاتورية المختلفة وفقًا للغرض والشكل والتقنية والبنية الخيالية" (Kocaman & Koc, 2021,P200) ومن هذه والتصنيفات هي:

1. **الكاريكاتير السياسي:** وهو الذي يتناول القضايا السياسية، ويظهر بشكل أكبر عندما تسوء الأحوال السياسية، ويشعر المواطنون بكبت بسبب الاستبداد والأوضاع السياسية القاسية، وهو يحتل المرتبة الأولى لأهميته.
2. **الكاريكاتير الاجتماعي:** ويستوحي مواضيعه من الحياة الاجتماعية اليومية كالرياضة أو مشكلات الزواج وأحوال الموظفين، وغيرها من الأحداث العامة، محاولًا معالجة جذور تلك الظواهر، التي تحتاج للمعالجة داخل المجتمع (حسين, 2023م، ص24).
3. **كاريكاتير الشخصيات:** وهذا النوع لا يحتوي على مضمون سياسي أو اجتماعي، وإنما يرتبط بذات الشخصيات (العالول, 2015م، ص29).
4. **الكاريكاتير الفكاهي:** "يهدف إلى إثارة الضحك والفكاهة دون أن يوجه أي نقد لأحد" (سلام, 2011م، ص23).

4. **وظائف الكاريكاتير:**

تُؤدي الأنواع المختلفة للكاريكاتير وظائف متعددة يعبر عنها من خلال الوظيفة "الإخبارية" أو "التربوية" أو "المعلوماتية" أو "الاتصـــالية" أو "الترفيهية" (الربيعي, 2013, ص129) وكل نوع له دور في المحتوى الضـمني في كافة أمور الحياة الإنسـانية والموجه للمتلقين كون فن الكاريكاتير وليد بيئته المشـترك مع واقع الحياة مثل: (الدفاع عن حقوق الإنسان، أو مبدأ أو قضية أو رفض سلوك معين) فهو فن مرن يمكن توظيفه في النقد الساخر، والاندهاش والتعجب، وإثارة الرأي العام (أولمو, 2021م، ص85).

5. **عناصر وخصائص الاتصال الكاريكاتيري:**

1. المبالغة: تعتمد على قدرة الفنان في الحفاظ على التشـابه وإمكانية التعرف في الكاريكاتير من خلال تقليد الرسم الواقعي.
2. التفرد: يتم التجاوز عن التقاط المشهد فقط ليدخل في وصف الجوهر، ليُقرأ كموضوع متفردًا وليس كرسمة فكاهية (Richmond, 2011, P4).
3. الفكاهة: ترتبط بالكاريكاتير وتنتج تأثيرًا كوميديًا عبر المبالغة في السمات المميزة.
4. المثالية: إنتاج صورة لنقد موضوع بصدق وتأكيد الحقائق، وهي أحد أشكال المبالغة.
5. العيوب: يُنظر إلى الكاريكاتير كمبالغة في عيوب علم الفراسة، وأي خروج عن المثالية يُعد عيباً.
6. الشخصية: التي يركز رسامو الكاريكاتير على إرفاقها بهدف الفكاهة، ويقومون بجمع معلومات حول تلك الشخصية.(Perkins, 1975, P1)

الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية

1. منهجية الدراسة:

يرى بعضهم أن الدراسات العلمية تحدد قيمتها من خلال المنهج المستخدم، فالمنهج يشير إلى الأساليب المؤدية للغرض المطلوب بقصد الوصول والكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل (بلخيري وجابري, 2023, ص2).

حيث تعتمد الدراسة الحالية على منهجين هما: المنهج التحليلي الوصفي ومنهج التحليل السيميولوجي.

فالمنهج الوصفي التحليلي يهدف في المقام الأول إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظواهر أو المواقف مع محاولة تفسيرها تفسيرًا كافيًا، وكشف عيوب المجتمع ووضع خطط للإصلاح الاجتماعي (إبراهيم, 2000م، ص40). نظرًا لخصوصية الظواهر الاجتماعية واختلافها عن الظواهر الطبيعية، ويستخدم المنهج التحليلي الوصفي بشكل مبدئي لوصف خصائص وسمات وأشكال الرسومات الكاريكاتيرية المرتبطة بظاهرة الفقر في المجتمع اليمني.

أما المنهج السيميولوجي، فيستعمل لتحليل الدلالات والعلامات اللغوية، ويرتبط بعلم العلامات والأشكال، على عكس السيميائية التي تُستعمل للدلالة على العلامات غير اللغوية، وترتبط بكل ما هو نص تطبيقي والتحليلي (عقاقنة وخنافرة, 2019م، ص 26).

2. أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على مقاربة مستمدة من مقاربة "مارتن جولي Martine Joly" كأداة لاستحضار المفاهيم التي وظفها رسامو الكاريكاتير اليمني في رسوماتهم المتعلقة بمظاهر الفقر. بالإضافة الى أداة المقابلة المقننة من اجل تسهيل الحصول على نتائج دقيقة.

فالتحليل ليس غاية في حد ذاته، ولكنه يخدم ما تثيره الصورة من افتراضات موجودة سلفًا، وتحديدًا للجزئية المتعلقة بسرعة الإدراك البصري والفوارق العديدة، وتُسهم مقاربة (مارتن جولي) في البحث عن المعنى الخاص بالصورة الثابتة من خلال إيجاد علاقة بين عناصر تحتوي على مواد تعبيرية لا ينفصل معناها الضمني عن الشكل الكلي للموضوع (جولي, 2011, ص47)، وتعتمد في تحليلها على عنصري الدليل التشكيلي والدليل الأيقوني اللذين تعكسهما العناصر، ويمكن النظر إليها من ناحيتين: الأولى هي المعنى المباشر، والثانية هي المعنى الكامن أو النظام الدلالي (دليو, 2019م، ص24). والمقابلة هي التي تعد أسئلتها بشكل مقنن من حيث اللغة والأسلوب، وتصاغ بشكل نهائي في استمارة مقابلة، ويتقيد المبحوث

بالإجابة عليها، ويتقيد الباحث بتسجيل تلك الإجابات أثناء إجراء عملية المقابلة، وبعلم المبحوث دون الإخفاء عنه (عقيل, 1999م، ص34).

3. مجتمع وعينة الدراسة:

يُعد اختيار مجتمع الدراســـة بعناية ودقة من الخطوات المهمة في البحث العلمي، من خلاله تُحدد عينة الدراسة التي تم تطبيق الدراسة عليها، ويضمن دقة تمثيلها للمجتمع الأصلي بشكل صحيح، واقتضت طبيعة الدراســة بان يكون مجتمع الدراســة هو نفســه عينة الدراســة. ولقد تم اختيار عينتين بطريقة عمدية، تكونت العينة الأولى من عشــرة خطابات بصــرية (الكاريكاتيرية) منشــورة، تناولت قضــية الفقر في اليمن؛ وتكونت العينة الثانية من ستة من رسامي الكاريكاتير اليمنيين ذو الخبرة طويلة في مجال الكاريكاتير، جسدوا مظاهر الفقر في اليمن من خلال أعمالهم.

الجانب التطبيقي:

أنموذج رقم (1):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصــورة (الخطاب البصــري):** (؟).
2. **الرسام:** نزار السنفاني، من مواليد محافظة إب، درس بكالوريوس التربية الفنية في جامعة الحديدة، ويعمل بشــكل حر في مجالات الفن التشــكيلي، والرســم الكاريكاتيري، والتمثيل، والتعليق الصوتي. يبلغ من العمر 40 عامًا، وبدأ مسيرته في رسم الكاريكاتير منذ أن كان في المرحلة الابتدائية.
3. **المصــدر:** نشــرت بتاريخ 6 يونيو 2012م، في صــحيفة الجمهورية، وهي صــحيفة حكومية يمنية تصدر من محافظة تعز، تأسست في عام 1962م.
4. **وصف الخطاب البصري:** يوجد على اليمين رجل نحيف بعينين دائريتين يرتدي قميصًـا داخليًا باللون الأخضر المُصفر، ويجلس في زاوية غرفة جدارها متصدع، وأثاثها مرقع بألوان مختلفة، مثل المساند التقليدية اليمنية المرصــوصــة على الجدار ويســند ظهره عليها، والفراش الذي يجلس عليه، واللحاف الذي يغطي أرجله ويظهر منه أصابع قدميه. ويبدو عليه الخوف الشديد الذي جعله يرتجف ويتصبب

عرقًا، ويمسك بأحد يديه ركبته، وبالأخرى مسدسًا يصوبه نحو سحابة تخيلية ناتجة من تفكيره ومكتوب بداخلها كلمة "الفقر"، مما يعزز الانطباع العام بالفقر والبؤس.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق طباعة أبيض.
2. **التقنية:** دمج بين الرسم ب (حبر على ورق + تلوين بالحاسوب).
3. **الإطار**: (4800 x 3200) Pixels.
4. **التأطير**: وضعت كلمة الفقر في منتصف الصورة (الخطاب البصري) على الحافة العلوية وبحجم كبير، وجاءت شخصية الرجُل في الجهة اليمنى لفضاء الصورة.
5. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية التقاط ثلاثة أرباع "مائلة"، وهذه الزاوية قادرة على التحكم في العمق المراد إعطائه للصورة.
6. **التكوين والإخراج:** تم إخراج الخطاب البصري (الكاريكاتير) بشكل بسيط وبطريقة جذابة وبدقة متناهية، مراعية كل التفاصيل، لتقع عين المتلقي دون عناء أو تكلف على الشخصية الممسكة بالمسدس في الزاوية لتصبح هي الشخصية الرئيسة، ثم كلمة "الفقر" كعنصر ثانوي، ومن ثم باقي العناصر، وذلك بسبب حجم الشخصية التي تجلس في الزاوية كمركز لباقي العناصر، وهذا ما يسمى بالتكوين الانتشاري، وهو ما جعل الموضوع متكاملًا وصريحًا في الوقت نفسه.
7. **الأشكال:** استخدمت الأشكال الدائرية كجزء من عبارة "الفقر"، والخطوط الأفقية التي أعطت إحساسًا بالعرض والاتساع، وتقاطع الخطوط الرأسية والأفقية عمل على إظهار التوازن في عناصر الخطاب البصري، واستخدمت الخطوط المنحنية في الشخصية لترمز للضعف والخوف، بالإضافة إلى شخصية رجل هزيل خارج عن المقاييس الفسيولوجية البشرية، والمبالغة شديدة الوضوح في الملامح البشرية والنحافة لتتوافق بشكل مباشر مع الملابس الممزقة، والأثاث المتهالك وغير كافي حتى لتغطية قدميه، والوضع البائس للشخص.
8. **الألوان والإضاءة:** غلبت الألوان الباردة بنسبة أكبر في العمل وهي (الأزرق والبنفسجي ودرجات مختلفة من اللون الأخضر) لتعبر عن حالة الخمول وفقدان النشاط والحيوية، وجاءت الألوان الحارة بنسبة متوسطة في العمل كالألوان: (البرتقالي المتدرج إلى الرمادي في الجدار، والأصفر في ملابس الشخصية، والبرتقالي كلون بشرة)، وأعطى هذا التنوع بين الألوان الحارة والباردة تأثيرًا حيويًا نابعًا من

التناقض اللوني الموجود في الخطاب البصـــري، كما احتوت على درجات اللون البني في الجدار والأرض وإحدى الرقع.

9. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	رجُل	المواطن اليمني + حالة القلق والضعف.
أشياء	مسدس	أسلوب الكفاح + ردة الفعل للخوف.
	شكل دائري	لوضع النص + إظهار التخيل.
	الغرفة والأثاث	العزلة + الوحدة + المستوى المعيشي.
عبارات	الفقر	إسقاط لمقولة: "لو كان الفقر رجُلًا لقتلته"

10. **الرســـالة الألســـنية:** عبارة "الفقر"، وقد أتت بغرض جعلها مركز الاهتمام والتأكيد على محتوى الخطاب البصري، وربط العناصر البصرية بالرسالة اللغوية، فلولا الرسالة اللغوية لبقي المعنى مبهمًا.

ثالثًا: المستوى التضميني:

اعتمادًا على المســتوى التعييني، فإن هذا الخطاب البصــري (الكاريكاتير) يكشــف الصــراع الداخلي الذي يعانيه الفقراء بين الرغبة في الحياة وإنهاء المعاناة، وقد عكس الرســام ذلك في الشــخصــية المتوترة والخائفة والجالســـة، مما يعكس الفكرة الســـائدة في بعض المجتمعات: إن الفقراء هم الســـبب في فقرهم، وكيف أن الفقر يحبس الناس في دائرة من المعاناة والحرمان ولا يترك لهم أي أمل في الخروج منها. وكلمة 'الفقر' المكتوبة فوق رأس الشـــخص والناتجة عن تفكيره الذي أرعبه تؤكد أنه الســـبب الرئيس للمعاناة، وترمز إلى أن الفقر ليس مجرد حالة اقتصـــادية صـــعبة، بل هو كيان مرعب وقاتل يدفع الناس إلى ارتكاب أفعال يائســـة، مما يجعل الفقر عدوًا يســـتحق القتل، ويســـتند هذا العمل إلى منهج الدخل المحدود للفرد الذي يحدد الاحتياجات وما يتم استبعاده من تلك الاحتياجات بسبب عدم القدرة على تلبيتها جميعها، وأيضًا منهج قياس الفقر بمعايير التنمية البشرية.

أنموذج رقم (2):

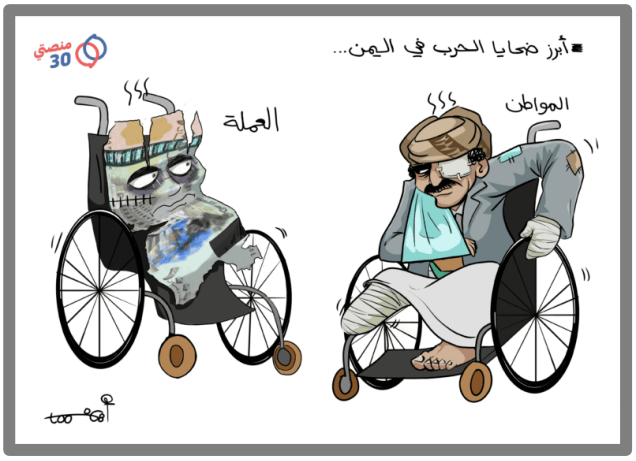

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصـــورة (الخطاب البصـــري):** أبرز ضحايا الحرب في اليمن.
2. **الرسام:** أيمن الوصابي، من مواليد محافظة صنعاء، حاصـــل على درجة البكالوريوس صـــحافة في جامعة صـــنعاء، ويعمل كمصـــمم جرافيك. يبلغ من العمر 29 عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 13 عامًا.
3. **المصدر:** موقع منصتي30، ونشرت بتاريخ 13 ابريل 2021م.
4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** توجد شخصيتان متقابلتان تجلسان على كرسي متحرك بخلفية بيضاء ومفتوحة، الشخصية الأولى هي: رجل بهيئة بشرية واقعية يرتدي الزي التقليدي اليمني المرقع، ولديه ضماد على إحدى يديه ويحاول تحريك عجلة الكرسي بيده اليسرى، ويده اليمنى معلقة بعلاقة ذراع مربوط على رقبته، ويوجد ضماد على إحدى عينيه وهو مبتور إحدى قدميه، وفي الجهة اليسرى توجد عملة يمنية من فئة الألف الريال وهي ممزقة ومهترئة، ويتبين من تفاصيل الوجه التي رسمت عليها التعب والحزن بسبب الهالات السوداء والفم المرسوم بخط متعرج وأثر خياطة جرح على خدها.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** استخدم الفنان التقنيات الرقمية لإنجاز هذا العمل الكاريكاتيري.
2. **الإطار:** (768 x 543) Pixels.
3. **التأطير:** وُضعت الشخصية البشرية على يمين الخطاب البصري، والعملة اليمنية على اليسار، وتوزعت العناصر الرئيسة بشكل متوازٍ ومتناسق في المساحة المتاحة، وبحجم متساوٍ، وتضمن الخطاب البصري ثلاث رسائل أساسية.
4. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** اختار الرسام أن يكون المشهد من زاوية أمامية، من أجل أن يتم ملاحظة كافة العناصر بشكل مباشر ومتوازن.
5. **التكوين والإخراج:** وُضعت كافة العناصر بطريقة بسيطة وجمالية ومرتبة، استخدم الرسام التكوين القطبي المكون من عنصرين متقابلين بينهما علاقة ديناميكية، مما يخلق الانسجام والتناغم ويمنع

تشتت ذهن المتلقي بكثرة العناصر، ويمكن قراءة الصورة (الخطاب البصري) من اليمين إلى اليسار أو العكس، ووُضعت الرسائل الأساسية بالقرب من كل عنصر.

6. **الأشكال:** الخطوط المنحنية لتُظهر الحركة، ويُعد الكرسي المتحرك وشخصية المواطن اليمني والعملة اليمنية من أهم الأشكال الموجودة في الخطاب البصري، وقد جعل الرسام العملة اليمنية تتميز بصفات بشرية في عناصر الوجه، وأضاف إليها أثر خياطة جرح، ووضعها على كرسي، كما بالغ في سمات وملامح الشخصية اليمنية لإنتاج تأثير كوميدي للتعبير عن العيوب، حيث وأبرز عظام الخدود وبرز الذقن لإظهار النحافة والفقر، مع كثرة المبالغة في الإصابات لإبراز حالة الأسى، واحتوت الصورة على عبارات أساسية مكونة من العنوان ونصين تعريفيين بالشخصيتين.
7. **الألوان والإضاءة:** تأسس الخطاب البصري على الألوان المساعدة والقاتمة مثل: (الرمادي، والبني، والأبيض، والأسود) لإظهار حالة الأسى، بالإضافة إلى اللون الأزرق والأخضر الفاتح بنسبة قليلة مما أعطى شعورًا أكثر تميزًا ووضوحًا، وتمثل اللون الأسود في الهالات حول العيون، ولون شعر الرجل، وعجل الكرسي المتحرك، وخطوط الحركة، والرسائل الأساسية، واستخدم اللون الرمادي بدرجات مختلفة في جاكت الشخصية اليمنية، وثوبه، والضماد، والعملة اليمنية، وأجزاء الكرسي المتحرك، لخلق تأثير الحزن والكآبة، وأعطى اللون الأبيض المستخدم في الخلفية شعور الوحدة والفراغ، أما اللون الأخضر الفاتح المستخدم في علاقة الذراع ورقعة الذراع فكان أكثر الألوان بروزًا في الكاريكاتير، وهو لون شائع في المرافق الصحية ليدل على الصحة، واللون الأزرق الموجود على العملة والشبيه بلون مطهر الجروح يعزز التأثير السلبي للتشوه؛ أما اللون البني فهو لون كاسر للرتابة في الخطاب البصري ولا يحمل أي دلالات.

8. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	مواطن يمني	المعاناة التي يتكبدها المواطن اليمني.
	عملة يمنية فئة ألف ريال	رمز للاقتصاد اليمني + التدهور الاقتصادي.
أشياء	كرسي متحرك	رمزية العجز والإعاقة سواء كانت جسدية أو اقتصادية.
	علاقة ذراع	قلة الحيلة والعجز.
	القدم المبتورة	فقدان الاستقلالية والمقدرة على الوقوف والسعي لطلب الرزق.
عبارات	أبرز ضحايا الحرب	الإشارة إلى الفئات الأكثر تضررًا.
	المواطن	الانتماء للدولة + الهوية الوطنية.
	العملة	القيمة الاقتصادية المحلية.

9. **الرسالة الألسنية:** بجانب توقيع الرسام وشعار المنصة الناشرة، احتوى الخطاب البصري على ثلاث عبارات؛ أولها هو العنوان: "أبرز ضحايا الحرب في اليمن..."، وقد جاء بوظيفة توضيحية للرسالة المرجوة من العمل، بالإضافة إلى كلمتي "المواطن" و "العملة"، وهما بمثابة التوضيح المحدد للشخصيتين.

ثالثًا: المستوى التضميني:

يقدم الخطاب البصري (الكاريكاتير) الذي يحمل عنوان "أبرز ضحايا الحرب في اليمن..." رسالة قوية عن العلاقة الوثيقة بين الحرب وبين التدهور الاقتصادي والاجتماعي والإنساني والصحي والنفسي؛ إذ برزت العملة اليمنية كرمز للاقتصاد الوطني، وظهرت بصورة مصابة بالشلل مما يوضح الفشل في أداء وظيفتها وفقدان قيمتها؛ فانهيار العملة الوطنية التي تُعد شريان الحياة الاقتصادي لأي بلد يعني تدهور مستوى المعيشة للمواطن وارتفاعًا حادًا في الأسعار، مما يجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للغالبية العظمى من السكان، بالإضافة إلى ذلك، تسلط الضوء على الأضرار الناتجة عن الحرب واعتبارها معوقًا رئيسًا يعيق تقدم المجتمع اليمني، سواء على المستوى الاقتصادي أو الإنساني.. إلخ؛ يشرح ذلك كمية الإصابات المرسومة في تفاصيل كلٍ من المواطن والعملة؛ إذ يضطر الكثيرون إلى تكبد المعاناة والتعايش مع الإصابات الجسدية والنفسية وحالة من الحرمان وعدم المساواة، ويوضح الفقر المتناول في هذا العمل منهجين: الدخل المحدد للفرد، ومنهج قياس الفقر بمعايير التنمية البشرية.

أنموذج رقم (3):

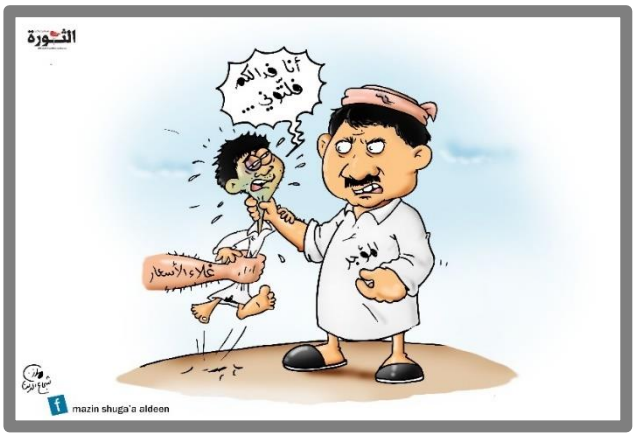

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).**

2. **الرسام:** مازن شجاع الدين، من مواليد محافظة إب، حاصل على درجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة صنعاء. يعمل موظفًا حكوميًا ويبلغ من العمر 43 عامًا. بدأ خبرته في مجال الكاريكاتير منذ 25 عامًا.

3. **المصدر:** تم نشره بتاريخ 26 مايو 2023 م، صحيفة الثورة، وهي صحيفة اليمن الرسمية الأولى، ومقرها صنعاء.

4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** نرى شخصيتين وذراع، الشخصية الأولى لرجل كبير الحجم

يرتدي ملابس تقليدية يمنية، وتعكس تعبيرات وجهه الغضب والقسوة، ومكتوب على صدره "المؤجر"، ونلاحظ في يده اليسرى التصاق الأصبعين الإبهام والسبابة: (وهي الحركة الشائعة لطلب المال)، ويمسك بيده الأخرى عنق الرجل الأصغر منه حجمًا، والذي يرتدي ملابس ممزقة مما يدل على أنه يعاني من الفقر، تظهر على وجهه علامات الاختناق والضرب: (عنق ممطوطة + لون وجهه متدرج من لون البشرة إلى الأخضر + عينان شبه مفتوحتين وكل عين تنظر باتجاه مختلف + إحدى العينين ملونة باللون البنفسجي + يتناثر حول رأسه قطرات كالعرق)، ويقول: "أنا فدالكم فلتوني.."، وعلى حد سواء، توجد ذراع قوية تمسك الرجل الصغير من خصره بقوة ومكتوب على الذراع "غلاء الأسعار"، مما جعل الشخص الصغير يبدو كالمطاط بين قبضتي المؤجر وغلاء الأسعار.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق مكتبي.
2. **التقنية:** دمج بين التقنية التقليدية بالقلم الرصاص ثم التحبير بالحبر الأسود ضد الماء، بالإضافة لبرنامج الفوتوشوب للتلوين.
3. **الإطار:** (2552 x 3510) Pixels.
4. **التأطير:** تربعت كافة العناصر وأجزاؤها في وسط فضاء الصورة، حيث وُضِعَ المؤجر على اليمين مما يجذب النظر إليه أولًا، والرجل الصغير مع الذراع التي تمسكه في اليسار، واحتوت الصورة على ثلاث رسائل لسانية: التعريف بالشخصيات (رسالتان)، والحوار الذي يجري بينهما (رسالة).
5. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية أمامية، من أجل التواصل المباشر مع الرسالة البصرية، وجاءت وضعية الشخصيتين مائلة (3/4) ومتقابلتين مع بعضهما.
6. **التكوين والإخراج:** أول ما يلفت الانتباه هو شخصية المؤجر، إذ شغل الحجم والحيز الأكبر في الخطاب البصري مما يجعله العنصر الرئيس في العمل. ثم يتم التركيز على الاتجاه الذي تنظر إليه الشخصية الرئيسة، وهو الرجل الصغير، وبعد ذلك يتم إدراك الرسالة اللسانية، وفي الأخير قبضة غلاء الأسعار. وأُخرج العمل بأسلوب بسيط مستخدمًا التكوين المحوري في ترتيب العناصر، مما جعل الموضوع متكاملًا وصريحًا في الوقت نفسه.
7. **الأشكال:** استخدم الرسام الأشكال الدائرية والخطوط المنحنية للدلالة على الحركة، وجعل الأرضية بخطوط مقوسة ومنحنية للدلالة على الضعف وعدم الاستقرار، ونلاحظ وجود ذراع وشخصيتين بشريتين مرسومتين بأسلوب مبالغ فيه وخارق لقواعد الرسم الأكاديمي؛ حيث تم تكبير حجم الذراع

وإحدى الشخصيات التي سميت بـــ "المؤجر"، الذي ظهر ببنية ممتلئة مع تكبير بعض أجزائه على حساب أجزاء أخرى، وتم تقليص حجم الشخصية الثانوية وجعلها كائنًا مطاطيًا، مما منحها صفات خارجة عن الطبيعة البشرية.

8. **الألوان والإضـــاءة:** اســـتحوذ اللون الأبيض على النســـبة الأكبر في الرســـمة، وتمثل في ملابس الشـخصـيتين والسـحابة التخيلية، وأجزاء كبيرة في الخلفية، التي جاءت بوظيفة عدم تشـتيت المتلقي وتوجيه تركيزه على مضـمون الرسـالة، واسـتحوذ اللون البني بدرجات مختلفة على النسـبة المتوسـطة، وجاء كلون أساسـي وداعم في الأرض ولون البشرة، كما تمثل اللون الوردي في شـال المؤجر، واللون الأخضـــر الفاتح المتدرج للون البشـــرة في العنق والوجه، واســـتخدم للدلالة على الاختناق، واللون البنفســـجي للدلالة على آثار كدمات الضـــرب في العين، واللون الأســـود وهو اللون الوحيد الغامق والواضح في الخطاب البصري، ووظف لكسر الرتابة وتوضيح العناصر. وتمثل في شعر الشخصيات والعبارات والخطوط الواضحة بحواف الأيقونات وخطوط الحركة.

9. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأول	التضمين او المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	المؤجر	قوة الالتزامات المادية للسكن.
	الرجل الصغير	المواطن اليمني + الانهزام + المعاناة الاقتصادية.
	ذراع غلاء الأسعار	الوضع الاقتصادي.
أشياء	لا يوجد	
عبارات	أنا فدالكم فلتوني..	تعبر عن حالة من اليأس والاستغاثة.

10. **الرســالة الألســنية:** عبارتا: "المؤجر" و "غلاء الأســعار" وردتا من أجل التعريف بالشــخصــية، فلولاها لأصـبحت هذه العناصـر الأيقونية مختلفة الدلالات. وعبارة: "أنا فدالكم فلتوني..." جاءت من أجل توضيح ردة الفعل.

ثالثًا: المستوى التضميني:

يبين هذا الخطاب البصـــري (الكاريكاتير) ضـــعف المواطن وهزيمته أمام الأوضـــاع الاقتصـــادية والالتزامات المادية الخانقة والمفروضة عليه في ظل إحكام قبضة الغلاء على المواطن، مما يجعله عاجزًا عن تلبية احتياجاته مثل السكن، هذا يجعله يستغيث من أجل الإفلات من الظروف الخارجة عن إرادته، كونه لا يستطيع التحرر من هذا الاختناق الاقتصادي مهما حاول.

إذ شهدت جميع جوانب الحياة ارتفاعًا مستمرًا في الأسعار أمام الدخل، مما يجعل من الصعب على المواطن شراء نفس السلع والخدمات التي كان يشتريها سابقًا، أو أن يعيش بالمستوى الاجتماعي الذي كان يعيش فيه سابقًا؛ فغلاء الأسعار جزء من الفقر متعدد الأبعاد مثل: نقص الوصول إلى الخدمات الأساسية (الصحة، والتعليم، والمياه النظيفة، والإسكان المناسب)يعد منهج الدخل المحدود للفرد هو الأقرب لهذا العمل الكاريكاتيري.

أنموذج رقم (4):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).**

5. **الرسام:** مازن شجاع الدين، من مواليد محافظة إب، حاصل على درجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة صنعاء. يعمل موظفًا حكوميًا ويبلغ من العمر 43 عامًا. بدأ خبرته في مجال الكاريكاتير منذ 25 عامًا.

2. **المصدر:** ونُشرت بتاريخ 8 سبتمبر 2009 م، في صحيفة الأسرة، وهي صحيفة ورقية كانت تصدر كملحق مع صحيفة الثورة.

3. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** كيس ملاكمة مائل من يسار الصورة حتى اليمين مكتوب عليه "الفقر والعادات والتقاليد"، وقد ضرب شابًا نحيفًا على وجهه، يظهر الشاب بوضعية جسد منحنٍ، وقدماه لا تلامسان الأرض، وهو في وضعية السقوط الوشيك ليمين الصورة، ويرتدي الملاكم قفازات الملاكمة باللون الأحمر وسروالًا قصيرًا باللون البرتقالي، وفي وجهه علامات الضرب واللكم: (خد أحمر ومتورم + فم مفتوح + سن مكسورة وخارجة من فمه + عين مغمضة وعين متورمة وكلاهما باللون البنفسجي + قطرات متطايرة أمام وجهه).

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق طباعة مكتبية.
2. **التقنية:** تنقل الرسام بين طريقين الرسم بالقلم الرصاص، ثم التحبير بالحبر الأسود ضد الماء، وبين التلوين الرقمي ببرنامج الفوتوشوب.
3. **الإطار:** (1080 x 983) Pixels.

4. **التأطير:** تم تنفيذ الرسمة بحيث تتركز عناصرها بشكل متناسق في قلب اللوحة، وتم وضع العناصر بشكل مائل ليشعر المشاهد بالحركة، وسيطرت العناصر والأشكال على محتوى الخطاب البصري، واحتوت على رسالة أيقونية واحدة.
5. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** يمكن للمشاهد ملاحظة أن الزاوية الأمامية هي المستخدمة، في حين أن الشخصية ظهرت بوضعية مائلة (3/4) وكذلك بوضعية الوقوف المنحنية، مما يدل على السقوط ويخلق شعورًا بعدم الاستقرار.
6. **التكوين والإخراج:** رُتبت العناصر البصرية بشكل هرمي، ويُعد مركز الاهتمام الرئيس في الصورة هو كيس الملاكمة؛ نظرًا لحدة لونه ووجوده في وسط الرسمة، مما جعله العنصر الرئيس في العمل، بعد ذلك، يتوجه الانتباه إلى الشاب الذي تلقى الضربة، فهو ينحني للوراء وكأنه على وشك السقوط، مما يضفي ديناميكية على المشهد ويُشعر المشاهد بالحركة، وهذا التأثير ناتج عن زاوية ميلان كيس الملاكمة وطريقة سقوط الشاب، بالإضافة إلى الخطوط المنحنية، وتُسهم الخلفية البسيطة في تركيز الانتباه على الشخصيات الرئيسة.
7. **الأشكال:** خطوط مائلة ومنحنية لإبراز حركة العناصر، وخطوط بزوايا حادة لإعطاء الشعور بالقوة، بالإضافة إلى وضع خط الأرضية مائلًا لتعزيز عدم الاستقرار في الرسمة، كما يُبرز كيس الملاكمة والشخصية المرسومة بملامح بشرية هزلية مع الكثير من المبالغة في إظهار النحافة، وتكبير الرأس لإبراز حجم الإصابات والأضرار.
8. **الألوان والإضاءة:** تنوعت ألوان الكاريكاتير بين الألوان الحارة والباردة لإضفاء حيوية نابعة من التناقض اللوني المستخدم؛ حيث سيطر اللون الأزرق بنسبة أكبر في الخلفية كلون السماء، مما يعزز أداء الأيقونات الأمامية، وجاء اللون الأحمر بنسبة متوسطة في الخطاب البصري ليشكل نقطة البداية في قراءة الرسمة وجذب الانتباه، ويعزز الشعور بالطاقة والقوة، والمتمثل في كيس الملاكمة والقفازات والفم والخد، واستخدمت أقل نسبة من اللون البرتقالي في السروال القصير والحبل، ولون البشرة (البرتقالي الفاتح) في الشخصية، واللون البنفسجي في العيون لإثارة الشعور بالإصابات البليغة، كما استخدم اللون البني الفاتح في الأرض، واللون الرمادي في الشعر، واللون الأسود في الخطوط التأسيسية للعناصر.

9. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	الشاب الملاكم	الفرد العادي الذي يعد ضحية للظروف اجتماعية واقتصادية.
أشياء	كيس الملاكمة	الهدف أو المشكلة المراد التغلب عليها.
عبارات	الفقر والعادات والتقاليد	القوى القمعية التي تمنع الشباب من تحقيق طموحاتهم وأحلامهم.

10. **الرسالة الألسنية:** رسالة ألسنية واحدة وهي: " الفقر، والعادات والتقاليد"، ووظفت من أجل التعريف بظروف الحياة وجوانبها، فبدونها كان سيصعب تحديد المعنى.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جسد الخطاب البصري (كيس الملاكمة)؛ ليرمز إلى الصعوبات والتحديات التي يواجها الشباب في اليمن، والتي تتمثل في الفقر والعادات والتقاليد، فرغم أهمية العادات والتقاليد في الحفاظ على الهوية، فإنها يمكن أن تكون عائقًا أمام التطور والتقدم، خاصة إذا كانت متعارضة مع المتطلبات الحديثة، وهذه العوامل مجتمعة تعمل كقوة ضاربة تحاول تقييد حرية الشباب وإمكاناتهم، وبعض العادات والتقاليد تتضمن: التفرقة العرقية والجنسية، والزواج المبكر، وتوزيع الثروات أو الممتلكات بشكل غير عادل، مما يخلق طبقية اجتماعية، ويحد من فرص التنمية الاقتصادية، وبالتالي يقلل من الفرص في التعليم والعمل، ويعزز دائرة الفقر، وترمز الضربة والسقوط أرضًا في الكاريكاتير إلى الشعور بالهزيمة، وعدم القدرة على المقاومة أمام هذه القوة، بينما تدل آثار الضرب على وجه الملاكم على الأثر النفسي الذي تتركه هذه الصعوبات على الشاب؛ فالفقر يمثل العائق الأكبر أمام تحقيق التنمية والتقدم، ويؤدي إلى تهميش فئات كبيرة من المجتمع، والعادات والتقاليد قد تكون عائقًا أمام التغيير والتطور، خاصة إذا كانت متعارضة مع التطلعات الحديثة للشباب، ويعكس الخطاب البصري صراعًا بين التمسك بالعادات والتقاليد والسعي للتغيير والتجديد، ويعتمد الكاريكاتير على منهجين: منهج مستوى الرفاه الكلي للجوانب الاستهلاكية وغير الاستهلاكية, ومنهج قياس الفقر من خلال معايير التنمية البشرية في جانب الحرمان من الحياة والمعيشة اللائقة.

أنموذج رقم (5):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).**
2. **الرسام:** عبدالمجيد الرضـي، من مواليد مدينة حجة، حاصـل على شـهادة الثانوية العامة .يعمل مديرًا لإدارة الكاريكاتير في صـحيفة الثورة، ويبلغ من العمر 49 عامًا .بدأ مسيرته في رسم الكاريكاتير منذ 31عامًا
3. **المصدر:** صحيفة الثورة، وكتاب "كاريكاتير الرضي"، ص 111، العام 2010م.
4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** نرى نافذتين متجاورتين، وعلى الجدار أسفل النافذتين سهمان، كل سـهم يشـير إلى واحدة من النوافذ، ومكتوب تحت النافذة الأولى "صـيدلية حكومية" يجلس فيها موظف نحيل، والثانية "صـيدلية خاصـة" وبها موظف سـمين، ويقف أمام الصـيدلية رجل نحيف، وبجواره سهم يشير إلى الرجل ومكتوب "زارع كُلى". يمسك بإحدى يديه على بطنه، والأخرى يمسك بها ورقة ويمدها لموظف الصيدلية الحكومية، والذي يقول له: "انتظر برضه شهرين.. ثلاثة.. سنة.. لوما يجي العلاج..."، بينما يقول موظف الصـيدلية الخاصـة: "وللمة تنتظر... إدي هبشـة دولارات واعرف علاج من الجن"..

ثانياً: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق مكتبي.
2. **الإطار:** بحسب المقاس الموجود في الكتاب (15.5 x 11.5) Centimeters.
3. **التأطير:** تتميز الصـورة (الخطاب البصـري) بوجود عناصـر أيقونية ورسـائل فنية، تحتل الصـيدليتان مساحة واسعة تمتد من منتصف الصورة إلى يسارها، مما يجعلهما المحور الأساسي للصورة، وقد تم تصميم العناصر بحيث تكون متساوية في الحجم تقريبًا.
4. **زاوية تشكيل المشـهد واختيار الهدف:** نفذ المشـهد من الزاوية الجانبية للمشـاهد والشـخصـيات، مما يتيح رؤية تفاصيل كثيرة للعناصر وتعابير الوجه.

5. **التكوين والإخراج:** استخدمت الخطوط المائلة في الأرضية لخلق عمق في الخطاب البصري، وتميز هذا العمل الكاريكاتيري بأسلوبه غير المتكلف في الرسم من أجل التركيز على جوهر الرسالة؛ حيث كانت شخصية المريض هي محور الرسمة، وتم ربط باقي العناصر الأيقونية معه بطريقة ديناميكية، ويبدأ المتلقي بقراءة الخطاب البصري من اليمين إلى اليسار، حيث سيتم الانتباه للمريض أولًا، ثم للصيدلية الحكومية ورسالتها اللغوية، ثم ينتقل الانتباه إلى الصيدلية الخاصة ورسالتها الفنية.
6. **الأشكال:** غلب وجود الشخصيات الكاريكاتيرية الهزلية التي حملت صفات المبالغة في الملامح، فجاء المريض وموظف الصيدلية الحكومية بنحافة شديدة ليعطي شعورًا بالحاجة والفقر، بالإضافة إلى تكبير حجم أرجل المريض ليعطي إحساسًا بالتعب والشقاء، بينما جاء موظف الصيدلية الخاصة بهيئة سمينة ليشعرنا بالتخمة التي جاءت نتيجة الاستغلال والجشع.
7. **الألوان والإضاءة:** أُستخدم اللونين الأسود والأبيض في تأسيس العمل واعتمد على الخط كخامة في صياغة العمل دون الحاجة للبنية اللونية ودلالاتها.
8. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	المريض	رمزًا للعديد من المرضى الذين لا يقدرون على توفير العلاج بأسعار مرتفعة.
	الصيدلية الحكومية	عدم كفاءة الخدمات الحكومية في الرعاية الصحية.
	الصيدلية الخصوصية	العبء المالي للعلاجات الغالية وجشع التجار.
أشياء	جدار	الحواجز والحدود التي تفصل بين المريض وبين توفير العلاج.
	نافذتان	الفرص المتاحة والمقايضة في الحصول على العلاج.
عبارات	زارع كُلى	المصاعب الصحية المرتبطة باستغلال الفقراء ومرضى زارعي الكُلى.
	صيدلية حكومية	رمزًا للخدمة العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين.
	صيدلية خاصة	رمزًا للخدمة الخاصة مما يحول الأدوية إلى سلعة ربحية، ويؤثر على المرضى.
	انتظر برضه شهرين ثلاثة سنة.. لوما يجي العلاج...	نقص الأدوية الأساسية في المرافق الصحية الحكومية، مما يجبر المرضى على الانتظار لفترات طويلة للحصول على علاج.
	وللمة تنتظر... إدي هبشة دولارات واعرف علاج من الجن.."	الربح المادي والجشع، حيث يمكن أن ترفع أسعار الأدوية بشكل مبالغ فيه مما يحرم الكثيرين من الحصول على العلاج اللازم.

9. **الرسالة الألسنية:** قدم الرسام الكثير من الرسائل الألسنية توزعت بين نصوص تعريفية ونصوص حوارية، منها "زارع كلى" و "صيدلية حكومية" و "صيدلية خاصة " التي أتت من أجل التعريف وتعزيز المعنى للصورة المقروءة، وقدم عبارتين "انتظر برضه شهرين ثلاثة سنة لوما يجي العلاج..." و " وللمة تنتظر... إدي هبشة دولارات واعرف علاج من الجن" وقد وظفت العبارتان من أجل التوضيح؛ فبدونهما سيصعب تحديد وإعطاء المعنى المراد إيصاله.

ثالثًا: المستوى التضميني:

أبرز الخطاب البصري (الكاريكاتير) الفجوة الكبيرة بين الخدمات الصحية المقدمة في القطاعين الحكومي والخاص في عام 2010م، مما يعكس التفاوت الاجتماعي والاقتصادي للعديد من المرضى الذين لا يستطيعون توفير العلاج بأسعار مرتفعة؛ حيث يمثل سعر الدواء الباهظ في الصيدلية الخاصة عبئًا ماليًا كبيرًا على المريض الفقير وعائلته، ليجد المريض نفسه أمام خيارين: إما أن يضطر لدفع مبالغ طائلة لشراء الأدوية من الصيدليات الخاصة؛ مما يزيد معاناته الاقتصادية ويزيده فقرًا، أو الانتظار وتأخر الحصول على الدواء؛ مما يؤدي إلى تفاقم الحالة الصحية للمريض وزيادة خطر حدوث مضاعفات وتفاقم الأمراض، ويناقش هذا العمل منهج الدخل المحدود للفرد وطبيعة الإنفاق وما تم تجاهله.

أنموذج رقم (6):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).**

2. **الرسام:** عصام طلال، من مواليد محافظة ريمة، حاصل على درجة البكالوريوس في علم المكتبات من جامعة صنعاء، يعمل مديرًا للتسويق في المركز الوطني للمعلومات، بالإضافة إلى عمله كمصمم جرافيك .يبلغ من العمر 50عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 31 عامًا.

3. **المصدر:** نشر قبل ما يقارب 25 عامًا أي بحدود 1999م. في صحيفة الميثاق، وهي صحيفة أسبوعية يمنية تأسست عام 1982م، وتصدر من صنعاء.

4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** شخصًا بين الماء الذي يصل إلى منتصف جسده، يمسك بكلتا

يديه أسلاكًا كهربائية متصلة بمصدر كهرباء، وعلامات الصدمة الكهربائية تظهر متمثلة بالخطوط المتعرجة والشرارات الموجودة على الحواف الخارجية للأسلاك والشخصية، بالإضافة إلى ملامح وجهه وشعره كخطوط مستقيمة، وهو يقول: "ماء.. كهرباء.. أحمدك يا رب."

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق طباعة.
2. **التقنية:** تتكون من أسلوبين (الرسم بالقلم والأوراق)، إضافة للبرامج الرقمية في التلوين.
3. **الإطار:** (1070 x 756) Pixels.
4. **التأطير:** برزت العناصر والأشكال في منتصف فضاء الرسمة، وتم إنجاز الرسمة بشكل بسيط لا يشتت المتلقي، ويساعده في تركيز نظره على منتصف الرسمة، ووردت رسالة ألسنية بشكل دائري، ولكنه مضلع.
5. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** جاءت الزاوية أمامية ومباشرة للمشهد والشخصية، لتساعد على التركيز على تعابير الوجه بشكل مباشر.
6. **التكوين والإخراج:** خطوط منحنية للدلالة على الحركة مع أشكال هندسية غير منظمة بزوايا حادة لتعطي شعورًا بالقوة، وتم إخراج العمل بأسلوب بسيط وغير معقد مستخدمًا التكوين الانتشاري الذي رتب فيه العناصر الأيقونية في جميع الاتجاهات بحيث انطلقت من مركز واحد وهو الشخصية، التي يدركها المتلقي أولًا ثم باقي العناصر.
7. **الأشكال:** غلبت الخطوط المنحنية بزاوية حادة لإعطائنا شعورًا بالقوة: الصعق الكهربائي وأمواج الماء، وجاء خط الأفق بشكل مائل ليعطي إحساسًا بزيادة طبيعة الحركة والتوتر، وأضيفت الخطوط المستقيمة والمنحنية للصورة، وشملت الأشكال أيضًا شخصية بشرية هزلية خارجة عن القواعد الأكاديمية في الرسم، حيث بالغ في رسم الشعر والملامح، فجعل العيون دوائر كبيرة والفم مستطيلًا، ويظهر فيه صفان من الأسنان بشكل واضح للتعبير عن شدة الصدمة.
8. **الألوان والإضاءة:** سيطر اللون الأسود بنسبة أكبر في الخلفية والرسالة النصية وشعر وفم الشخصية ليعطي إحساسًا بالقوة والموت، أما النسبة المتوسطة في العمل فجاءت في اللون الأزرق الذي يمثل الماء، واللون الأصفر الفاتح الممثل للصعقة الكهربائية ولون وجه وأيدي الشخصية، استخدم اللون الأبيض في أجزاء من الصاعقة الكهربائية وأجزاء من عناصر الشخصية والشكل المتعرج الذي يحمل

الرسالة النصية كأقل نسبة، وجاء اللون الرمادي في ملابس الشخصية، وأعطى التكامل اللوني بين الأزرق والأصفر إحساسًا بالتشويق وجذب الانتباه.

9. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	الشخص المصعوق	يمثل أفراد المجتمع اليمني المحرومين من الخدمات.
أشياء	الأسلاك الكهربائية والماء.	الحصول على الشيء في غير موضعه وبطريقة غير عادلة.
عبارات	ماء.. كهرباء.. أحمدك يا رب.	إعطاء تأثير كوميدي يعكس الحقيقة في انعدام توفير الخدمات الأساسية التي يُعد الحصول عليها إنجازًا كبيرًا.

10. **الرسالة الألسنية:** قدم الرسام رسالة ألسنية واحدة بغرض التبليغ وهي: " ماء.. كهرباء.. أحمدك يا رب"؛ لتوضيح ردة الفعل والتي تعكس حالة من الاستسلام أو القبول بالمصير.

ثالثًا: المستوى التضميني:

كشف هذا الخطاب البصري (الكاريكاتير) الوضع الذي عاش فيه الناس في فترة 1999م، والتحديات التي واجهها المواطنون آنذاك في انقطاع الكهرباء والماء، مما أثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية وروتينهم، وعرقل العديد من الأنشطة الحيوية، كما أثر على الصعيد الصحي والاجتماعي والاقتصادي، فعلى سبيل المثال: انقطاع المياه يؤدي إلى صعوبة في الحفاظ على النظافة الشخصية، مما يزيد من خطر انتشار الأمراض، ويؤثر انقطاع الكهرباء على تخزين الأغذية، خاصة في المناطق الحارة، مما يزيد من خطر التلوث الغذائي، ويمثل العمل نقصًا في الموارد والخدمات الأساسية، والحصول عليها بغير موضعها وبطريقة غير عادلة، وفشل المجتمع في تقديم الدعم والمساعدة، ويبين هذا العمل منهج مستوى الرفاه الكلي للجوانب الاستهلاكية وغير الاستهلاكية.

أنموذج رقم (7):

أولًا: الوصف:

عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).

1. **الرسام:** عصام طلال، من مواليد محافظة ريمة، حاصل على درجة البكالوريوس في علم المكتبات من جامعة صنعاء .يعمل مديرًا للتسويق في المركز الوطني للمعلومات، بالإضافة إلى عمله كمصمم جرافيك .يبلغ من العمر 50عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 31عامًا.
2. **المصدر:** نشر قبل ما يقارب 25 عامًا؛ أي بحدود 1999م. في صحيفة الميثاق، وهي صحيفة أسبوعية يمنية تأسست عام 1982م، وتصدر من صنعاء.
3. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** توجد شخصيتان، الشخصية الأولى هي لشحات يظهر فيه المرح والتسلط، ويرتدي ملابس باللون الأخضر مكونة من قميص ومرقعة بلون أبيض وعلى رأسه قبعة، مما يشير إلى أنه ينتمي إلى طبقة اجتماعية أدنى من الشخصية الأخرى التي ترتدي ملابس رسمية باللون الأزرق (جاكيت وبنطلون) كما ترتدي قميصًا أبيض وحذاء أسود. ويبدو مندهشًا ومرتبكًا ومتفاجئًا مما يفعله الشحات الذي يقفز ويسحب الجاكيت من الخلف مما أدى إلى تمزقه، وهو يقول: "حرام ما تدي نطة قبل ما تقول لي آخر نكتة وتدي حسنة !!". ومن قوة السحبة يظهر الشخص مرتفعًا عن الأرض ومهيأً للسقوط إلى الخلف.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** ورق مكتبي.
2. **التقنية:** تتألف من تقنيتين (الرسم بالقلم والأوراق)، إضافة للبرامج الرقمية في التلوين.
3. **الإطار:** (1080 x 763) Pixels.
4. **التأطير:** احتوى تأطير هذ الخطاب البصري على إبراز العناصر الأيقونية والرسائل النصية، وتساوت الشخصيتان في الكتل، ووضعت الشخصية الأولى في وسط الصورة، بينما وضعت شخصية الشحات على يمين الصورة.

5. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية جانبية تمامًا في المشهد، وكذلك وضعية وقوف شخصية الشـــحات، مما مكّن المشـــاهد من رؤية تفاصـــيل أدق لتفاصـــيل الوجه ورقعة الملابس التي كان سيصعب إظهارهما معًا إذا كان بوضعية وقوف أخرى، بينما جاءت وضعية جسم الرجل بالبدلة مائلة (3/4) من أجل إبراز ملامح الوجه.
6. **التكوين والإخراج:** تم مراعاة ترتيب العناصـر بشـكل قطبي وجعل الشـخصـيتين متجاورتين وبينهما علاقة ربط (مسـك الجاكيت)، إذ يتم قراءة الخطاب البصـري من اليسـار إلى اليمين، بمعنى أنه يتم إدراك الشـخص ذي الملابس الزرقاء أولًا، نظرًا لقرب الشـخصـية من منتصـف الخطاب البصـري ووضـعيته الجانبية (4/3) التي تبرزه بحجم أكبر من الشـخصـية الأخرى، وكذلك لحدة اللون الأزرق الأساسي، مما يجعله العنصر الرئيس، بعد ذلك يتم ملاحظة العنصر الثانوي وهو الشحات بوضعية وقوف جانبية التي جعلته يبدو أصغر، بالإضافة إلى اللون الثانوي في ملابسه الخضراء.
7. **الأشكال:** تتكون من رسالتين ألسنيتين، وخط أفقي في الأرضية لتشعرنا بالثبات، وخطوط منحنية من أجل إظهار الحركة، وخطوط بزوايا حادة لتعطي شعورًا بالقوة، مع شخصيتين هزليتين إحداهما سمينة والأخرى نحيفة مع المبالغة في المقاييس الفسيولوجية البشرية.
8. **الألوان والإضاءة:** طغى اللونان الأزرق والأبيض في الخطاب البصري واستحوذا على النسبة الأكبر، تمثل اللون الأزرق في ملابس الشـخص بالبدلة الرسـمية؛ ليعزز الأداء المهني والدلالة على أن هذا الشـــخص موظف، واللون الأزرق الفاتح والمتدرج إلى الأبيض في الخلفية يجســـد الســـماء، واللون الأبيض اسـتخدم في قميص الموظف ورقعة الفقير وأجزاء في الخلفية وفي السـحابة النصـية، بينما استخدم اللون البني الفاتح لتمثيل الأرض بنسبة متوسطة، بالإضافة إلى اللون الأخضر في ملابس الشخص الفقير، ويدل على الصحة والشباب والتوازن النفسي، والتناغم والانسجام بين اللونين الباردين والمتقاربين في عجلة الألوان الأزرق والأخضـــر يعطي إحســـاسًـــا بالاتفاق والترابط، كونهما لونين متجاورين في عجلة الألوان، مع العلم أن اللون الأخضر هو ناتج من دمج اللونين الأزرق والأصفر، اللون الأسود استخدم في الحذاء ولون الشعر والخطوط التأسيسية للعناصر الأيقونية والرسالة النصية كلون يكسر الرتابة.
9. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	الرجل بالبدلة الزرقاء	المواطن والموظف العادي

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
	الشحات	الاستغلال + التظاهر بالحاجة + الثقة بالنفس وعدم الخوف.
أشياء	لا يوجد	
عبارات	حرام ماتدي نطة قبل ما تقول لي آخر نكتة وتدي حسنة	إعطاء تأثير كوميدي ساخر على ممارسة الضغط الاجتماعي من شخص على آخر للحصول على ما يريد، سواء كان ذلك تحسين الحالة المزاجية أو مالًا.
	!	رد فعل مفاجئ للصدمة تجاه حدث ما.

10. **الرسالة الألسنية:** جاءت الرسالة الألسنية متمثلة مقولة "حرام ماتدي نطة قبل ما تقول لي آخر نكتة وتدي حسنة" جاءت لتأدية وظيفة توضيح فكرة الاستغلال وعدم الحاجة، وعلامة التعجب (!) إذ جاءت من أجل تعزيز التعجب والاندهاش من فعل الشحات.

ثالثًا: المستوى التضميني:

يمثل هذ الخطاب البصري (الكاريكاتير) عكسًا للأدوار المعروفة في المجتمع، التي يكون فيها الشحات أو المتسول بشخصية ضعيفة ويتم استغلاله، والرجل ذو الملابس الرسمية يكون القوي، ولكن الخطاب البصري عكس المشهد تمامًا، وجعل الشحات المتمثل بدور الفقير هو من يقوم باستغلال الآخرين، في حين أن هناك شحاتين حقيقيين يعانون من ظروف صعبة، غير أن هناك فئة أخرى تستغل هذه الظاهرة لتحقيق مكاسب شخصية، مما يجعل من الصعب التمييز بين الشحات الذي يتسول بدافع الحاجة وبين المحتال، مما يؤدي إلى تشويه صورة الفقراء الحقيقيين، الخطاب البصري بين أن هناك أشخاصًا يعتمدون على التسول كوسيلة سهلة للحصول على المال، وممارستهم للضغط الاجتماعي مما يجبر المارة على ملاحظة وضعهم ومواجهة الشعور بالذنب، حتى وإن تحسنت ظروفهم المعيشية، وهذا ما تؤكده الرسالة النصية المذكورة سلفًا، وكشف طلبه للنكتة قبل المال عن نواياه الحقيقية بأنه يتظاهر بالحاجة من أجل الاستغلال، يستند الكاريكاتير إلى منهج قياس الفقر من جانب معايير التنمية البشرية لجانب حرمان الحياة والمعيشة اللائقة.

أنموذج رقم (8):

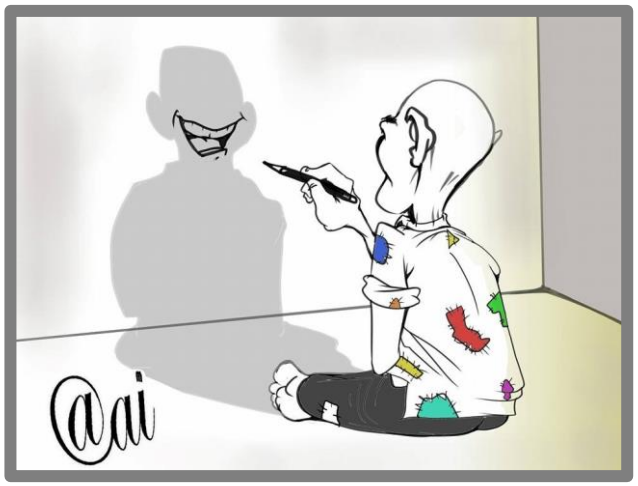

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري): (؟).**

الرسام: Acai Ali، وهو الاسم الفني للرسام الذي فضّل عدم ذكر اسمه الحقيقي، حاصل على درجة البكالوريوس في المختبرات الطبية من جامعة صنعاء. يعمل مديرًا للإمداد والتوريد، بالإضافة إلى عمله كرسام كاريكاتيري في صحيفة رياضية عربية. يبلغ من العمر 44 عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 14 عامًا.

2. **المصدر:** نشرت في صفحة الرسام الاجتماعية عبر الفيس بوك بتاريخ 2يونيو 2016م، وقد حصلت على 359 إعجابًا، 25 تعليقات، و4 مشاركات.
3. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** نرى رجلًا أصلع جالسًا على الأرض في زاوية غرفة فارغة، وظهره للمشاهد ووجهه للجدار، يمسك قلمًا ويرسم ابتسامة على ظله المنعكس في الجدار، ويرتدي بنطلونًا رماديًا مرقعًا برقعة بيضاء وقميصًا أبيض مرقعًا بألوان مختلفة.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** نُفذ العمل بتقنية الرسم الإلكتروني.
2. **الإطار:** (960 x 720) Pixels.
3. **التأطير:** غلبت العناصر الأيقونية في العمل أكثر، حيث تم وضع شخصية الفقير بشكل واضح ومميز ليتم التركيز عليه اولًا.
4. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية جانبية للغرفة مع وضعية جلوس الشخصية، ليتم إظهار التفاصيل بشكل أكبر.
5. **التكوين والإخراج:** يُقرأ الخطاب البصري (الكاريكاتيري) من اليمين إلى اليسار، إذ وزعت العناصر الأيقونية باستخدام التكوين المحوري، وجعلت الشخصية الجالسة هي محور باقي العناصر، حيث أخذت المساحة الأكبر والأبرز، ورغم تقاربها مع لون الخلفية، غير أن سماكة الخطوط السوداء جعلت منها عنصرًا مستقلًا وفصلتها عن الخلفية، وأسهم التباين اللافت بين ألوان الرقع الملونة واللون

الأسـود في السـروال في إبراز شـخصـية الفرد، وجاء الظل في اليسـار كعنصـر ثانوي، ولم يحتو الخطاب البصري على أي رسالة نصية.

6. **الأشكال:** خطوط مائلة التقت مع خط عمودي لتشكيل نقطة نهاية لعمق الغرفة، وخطوط منحنية من أجل إظهار تفاصيل العناصر، وكذلك قلم وابتسامة مرسومة على الحائط، وظل، وشخصية مرسومة بطريقة هزلية كاريكاتيرية.
7. **الألوان والإضـاءة:** اقتصـد الرسـام في اختيار الألوان، واكتفى بسـيادة اللون الأبيض والرمادي في الخطاب البصـري بنسـبة أكبر، لإيصـال شـعور الأمل والبراءة كمدلول للون الأبيض، المختلط مع شـعور الحزن وعدم الرغبة بالظهور كمدلول للون الرمادي، وجاءت النسـبة الأقل للألوان: الأزرق، البرتقالي، الأصـفر، الأحمر، البنفسـجي، والأخضـر بدرجتين مختلفتين في رقع ملابس الفقير لجذب الانتباه وإثارة اهتمام المشاهد، واستخدم اللون البيج الفاتح في أحد أركان الأرضية، واللون الأسود في الخطوط التأسيسية لعناصر الكاريكاتير.
8. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	شخص الممسك بالقلم	فئة الفقراء.
أشياء	الغرفة الفارغة	الانعزال.
	ظل	انعكاس الشخصية الكاريكاتيرية المجهولة – انعدام الهوية.
	الابتسامة	نوع من المقاومة الساخرة للظروف القاسية.
	قلم	وسيلة للتعبير أو الهروب من الواقع + محاولة إيجاد الأمل.
	الملابس الممزقة	الفقر أو الحرمان.
عبارات	لا يوجد	

9. **الرسالة الألسنية:** لم يحتوِ الخطاب البصري على رسالة ألسنية؛ نظراً لإنها تعتمد على إمكانية قراءة العنصر البصري بوضوح في إيصال رسالتها وفهم بساطته.

ثالثًا: المستوى التضميني:

يعكس الخطاب البصري (الكاريكاتير) التناقض بين الواقع وما يظهره الشخص للآخرين، لقد قام الرسام برسـم الشـخصـية من الخلف، ليوجه الانتباه إلى فعلها وحركتها بدلًا من التركيز على تعبيرات الوجه، ولفتت الابتسـامة المرسـومة الانتباه إلى المعاناة كنوع من المقاومة السـاخرة للظروف القاسـية التي يواجهها الفقراء،

وهي نداء خفي للمساعدة بطريقة غير مباشرة، ويعبر الخطاب البصري عن الاستبعاد والتمييز الاجتماعي والتهميش المرتبط بالفقر، وهذا ما كان جليًا بجلوس الشخصية في زاوية غرفة فارغة، فالإبعاد الاجتماعي وعدم مشاركة بعض فئات المجتمع في العملية التنموية يعني إهدارًا لقدرات الإنسان وطاقاته وعدم الاستفادة منها في المجتمع.

يندرج هذا الكاريكاتير ضمن منهج قياس الفقر من جانب معايير التنمية البشرية (الصحة – التعليم المعرفي – حرمان الحياة والمعيشة اللائقة).

أنموذج رقم (9):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري):** (؟).
2. **الرسام:** Acai Ali، وهو الاسم الفني للرسام الذي فضّل عدم ذكر اسمه الحقيقي، حاصل على درجة البكالوريوس في المختبرات الطبية من جامعة صنعاء. يعمل مديرًا للإمداد والتوريد، بالإضافة إلى عمله كرسام كاريكاتيري في صحيفة رياضية عربية. يبلغ من العمر 44 عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 14 عامًا.
3. **المصدر:** نشرت الرسمة الكترونيًا عبر صفحة الرسام الشخصية على الفيسبوك، بتاريخ 19يناير 2015 م، وقد حصلت على 133 إعجابًا، و7 تعليقات، و3 مشاركات.
4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** شخصية رجل منحنية القامة، باللون الأبيض وملابس أنيقة، يسير ووجهه للأرض، وملامح وجهه مكسوة بالحزن، يسقط على الأرض ظله المرقع ويمتد إلى الجدار القريب من الشخصية، ليظهر نصفه في الأرض ثم ينكسر النصف الآخر على الجدار ليصبح موازيًا للشخصية وأطول منها.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** اعتمد الرسام على برامج الرسم الرقمية لإنجاز هذه الرسمة.
2. **الإطار:** (960 x 691) Pixels.

3. **التأطير:** اعتمد هذا الخطاب البصري بشكل أساسي على الرموز والعنصر البصري؛ ليتمكن المتلقي من قراءة العنصر البصري بكل بساطة ودون تكلف.
4. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية جانبية تمامًا توحي بقرب العناصر من المشاهد.
5. **التكوين والإخراج:** رُتبت العناصر باستخدام التكوين المحوري الذي رتبت فيه العناصر حول مركز وهي الشخصية، وأول ما يلفت الانتباه هو الشخصية الواقفة بسبب وجودها في وسط الرسمة وتباينها اللوني مع الأرضية، ومن ثم تنتقل العين تدريجيًا إلى الظل، واستخدم التكوين المحوري في تنفيذ الخطاب البصري ليعطي وضوحًا بأسلوب بسيط يسهل فهم الرسالة البصرية.
6. **الأشكال:** اعتمد الكاريكاتير على البساطة في الأشكال والخطوط، وتكون من خط منحنٍ كأرضية للدلالة على الضعف، وشخصية هزلية خارجة عن المقاييس الأساسية للرسم الواقعي، وظل مرقع مرسوم بأسلوب تشكيلي ساخر.
7. **الألوان والإضاءة:** اعتمد هذا الخطاب البصري على خمسة ألوان، ووزعت بشكل بسيط وغير متكلف من أجل التركيز على الفكرة دون عناء، وسيطر اللون الأبيض على الشخصية وجزء من الخلفية، ليعكس البراءة والنقاء وفقدان الشغف، وجاء اللون البني بنسبة متوسطة في الأرض للدلالة على الثبات؛ أما النسبة الأقل فكانت للون الأزرق لإثارة مشاعر الهدوء والمساعدة على التركيز والتفكير، واللون الرمادي لخلق شعور بعدم الرغبة في الظهور، واللون الأسود في الشعر والخطوط التأسيسية للعمل.
8. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين او المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	الشخص الذي يمشي.	الفرد العادي + نموذج للفئة العاملة.
أشياء	الظل المرقع.	كثرة الاحتياجات + الألم والمعاناة الداخلية للفرد.
عبارات	لا يوجد	

9. **الرسالة الألسنية:** لا يحمل الخطاب البصري رسالة ألسنية سوى توقيع الرسام؛ وذلك لأنه يمكن فهم الرسمة من خلال العنصر البصري والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بشكل تجريدي، وهذا يعني أن تفسير الخطاب البصري يُترك للمشاهد، ولا يقتصر على تفسير واحد محدد.

ثالثًا: المستوى التضميني:

يكشف الخطاب البصري عن حالة الفقر من النواحي غير المادية مثل: الصحة والخدمات الأساسية والتعليم والحرمان من الحياة اللائقة، بالإضافة إلى الاستبعاد والتمييز الاجتماعي وغيرها، واختيار اللون الأبيض للشخصية كان بمثابة إشارة رمزية إلى فقدان الشغف والإحساس، وتتجسد أمام أعيننا حقيقة فقدان الحياة لألوانها الزاهية، ويعبر التناقض بين المظهر الخارجي والمشاعر الداخلية المتمثلة في الظل المرقع عن العزلة والوحدة التي يشعر بها الشخص، وصعوبة التواصل والانتماء إلى المجتمع لشعورهم بعدم أهميتهم.

وهذا يعني عدم استغلال المجتمع للكفاءات البشرية المتاحة والاستفادة من الإنتاج التي يمكن أن يحققه الأفراد، ويتوافق هذا مع منهج مستوى الرفاه الكلي للجوانب الاستهلاكية وغير الاستهلاكية، ومنهج قياس الفقر من جانب معايير التنمية البشرية، ويناقش مؤشر الفقر من خلال حصة الفرد من الدخل القومي ومؤشر المشاركة الشعبية.

الأنموذج رقم (10):

أولًا: الوصف:

1. **عنوان الصورة (الخطاب البصري):** (؟).
2. **الرسام:** Acai Ali، وهو الاسم الفني للرسام الذي فضّل عدم ذكر اسمه الحقيقي، حاصل على درجة البكالوريوس في المختبرات الطبية من جامعة صنعاء. يعمل مديرًا للإمداد والتوريد، بالإضافة إلى عمله كرسام كاريكاتيري في صحيفة رياضية عربية. يبلغ من العمر 44 عامًا، ويمارس فن الكاريكاتير منذ 14 عامًا.
3. **المصدر:** نشرت في حساب فيسبوك الخاصة بالرسام بتاريخ 11يناير 2015 م، وقد حصلت على 148 إعجابًا، و15 تعليقًا ومشاركتين.
4. **وصف الصورة (الخطاب البصري):** يجلس شخص حافي القدمين في وضعية القرفصاء مسندًا ظهره إلى الجدار، ومغطيًا على وجهه بيديه، ويرتدي ملابس رمادية اللون ومرقعة برقع ملونة، يحيط به العديد من إشعارات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل الإعجابات والتعليقات والاشعارات.

ثانيًا: المستوى التعييني:

1. **الحامل:** اعتمد الرسام على برامج الرسم الرقمية.
2. **الإطار:** (960 x 720) Pixels.
3. **التأطير:** شغلت الشخصية مساحة كبيرة نسبيًا في وسط الخطاب البصري، مما يجعلها العنصر الرئيس، ويجعلها محور تركيز المشاهد، وتبرز الإشعارات الملونة بشكل واضح بسبب تباين ألوانها مع الخلفية على الرغم من صغر حجمها مقارنة بالشخصية.
4. **زاوية تشكيل المشهد واختيار الهدف:** زاوية جانبية للمشهد ووضعية جلوس الشخصية، من أجل إظهار تفاصيل بشكل أدق.
5. **التكوين والإخراج:** اعتمد هذا الخطاب على العناصر الأيقونية بشكل أساسي بدون استخدام رسائل نصية سوى الأرقام الموجودة على الإشعارات، مما جعل الخطاب البصري سهل القراءة، وتم استخدام التكوين العشوائي (غير المنظم) الذي يعتمد على ترتيب العناصر بشكل تلقائي، دون اتباع أي نمط محدد، ويتم إدراك الشخصية الجالسة كعنصر رئيس، ثم إدراك الإشعارات كعناصر ثانوية.
6. **الأشكال:** خطوط منحنية وعمودية ومنحنية، وشخصية مرسومة بأسلوب هزلي خارجة عن القواعد الأكاديمية في الرسم، وإشعارات تواصل اجتماعي.
7. **الألوان والإضاءة:** ساد اللون الأبيض بنسبة أكبر في لون بشرة الشخصية وأيقونات التواصل الاجتماعي، والجدار المتدرج إلى اللون الوردي، والأرض المتدرجة إلى اللون البني. كانت النسبة المتوسطة للون الرمادي المتمثل في ملابس الشخصية، للدلالة على عدم الرغبة في الظهور، واستخدمت النسبة الأقل للألوان: الأزرق، والبرتقالي، والسماوي، والأحمر، والوردي في إشعارات وسائل التواصل الاجتماعي للدلالة على تنوع منصات التواصل الاجتماعي، وتكررت الألوان نفسها في الرقع على ملابس الشخصية، بالإضافة إلى الأصفر والأخضر؛ لجذب الانتباه وإثارة اهتمام المشاهد.
8. **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الأيقونة	المدلول في المستوى الأول	التضمين أو المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	الشخصية الجالسة.	الفقراء.
أشياء	الإشعارات.	الفجوة الاجتماعية + العزلة الاجتماعية الإلكترونية.
عبارات	لا يوجد	

9. **الرسالة الألسنية:** خلا الخطاب البصري من الرسائل الأيقونية باستثناء أرقام الإشعارات وتوقيع الرسام، واعتمد كليًا على العناصر البصرية في التعبير عن الفكرة.

ثالثًا: المستوى التضميني:

تمكن الفنان من نقل رسالة قوية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التضامن الاجتماعي من الناحية الإلكترونية فقط، التي لا تخفف من المعاناة، ويعكس الخطاب البصري الفجوة الاجتماعية والشعور بالعزلة والوحدة الذي يعاني منه الكثير من الناس، إذ يظهر الشخص حافي القدمين بملابس ممزقة، وهو رمز للفقر والمعاناة، بينما تحيط به رموز التواصل الاجتماعي مثل الإعجابات والتعليقات والإشعارات، وهذا التناقض الصارخ يسلط الضوء على الفجوة الكبيرة بين الحياة الافتراضية التي تزخر بالتفاعلات الاجتماعية والواقع المرير الذي يعيشه الكثيرون، والتركيز على الأرقام والإعجابات والتعليقات يشير إلى أن التفاعلات الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي غالبًا ما تكون سطحية وغير حقيقية، فالاهتمام ينصب على عدد المتابعين والتفاعلات، وليس على بناء علاقات عميقة ومؤثرة، ناقش الخطاب البصري (الكاريكاتير) الفقر بأسلوب ضمني، وذلك من خلال رسم الملابس المرقعة، وعدم وجود جيب، ولبس المعوز بدون جنبية، مما يدل على أنه باعها أو رهنها، ويتوافق هذا الأنموذج مع منهج مستوى الرفاه الكلي للجوانب الاستهلاكية وغير الاستهلاكية.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات

أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

خلاصة النتائج تتضح فيما يأتي:

1. اعتمد الرسامون الكاريكاتيريون على مدلول أيقوني ساهم في إيصال الفكرة بعمق، من أبرزها حالة الضعف والعزلة الاجتماعية الناتجة عن الحرمان من حقوق أساسية، بالإضافة إلى الجوانب التي يجب تسليط الضوء عليها. كما أوضح ذلك مدى التفاوتات الطبقية، وعدم قدرتهم على التمتع بالفرص التي تُعتبر أمورًا بديهية بالنسبة للأغنياء.
2. أن البطالة وحالة الضعف وعزلةٍ اجتماعية وتدهور مستوى المعيشة كانا من أبرز الموضوعات المتكررة في الرسوم الكاريكاتيرية. فقد جسدت الصور حالة الإحباط الناتجة عن عدم توفر فرص العمل، مما يعكس الواقع الاقتصادي الصعب الذي يواجهها الأفراد في المجتمع.

3. غلبت الالوان المساعدة (الرمادي والبني والاسود) على العديد من الخطابات البصرية ليعكس حالة الحزن والعزلة والضعف، واستخدمت الالوان مشبعة بشكل محدد من اجل توجيه المتلقي لقراءة عناصر المهمة في الخطابات
4. اعتمدت الخطابات البصرية المدروسة على عناصر أيقونية متكررة وظفت كالشخصيات الهزيلة او ذات الحجم الصغير مقارنة بالشخصية ذات السلطة والوجوه الشاحبة والملابس الممزقة وذلك من اجل توضيح حالة الحرمان وهشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي.
5. تجدد الأحداث وتصاعدها يجعل الرسامين متواجدين في مناقشة وطرح القضايا بشكل متواصل، مما يجعل الجمهور مطلعًا على التطورات، ويعزز من دور الكاريكاتير كوسيلة فعالة للتعبير عن الرأي والنقد الاجتماعي والسياسي.
6. ما دفع الرسامين الكاريكاتيريين إلى تقديم الأعمال الكاريكاتيرية عن مظاهر الفقر هو دافعهم الإنساني ومسؤوليتهم الاجتماعية في التعبير عن هموم المجتمع، كما إنها تُطلب لإعادة نشرها لاحقًا من قبل جهات معينة، وهذا التعاون يسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي ونقل الرسائل بشكل فعال.

ج: التوصيات:

1. ضرورة الدعم الثقافة والإعلامي لفن الكاريكاتير لأنه يعبر عن قضايا اجتماعية بهدف معالجة الثغرات.
2. فتح المجال امام طلاب الكليات الفنية للإبداع في مجال الرسم الكاريكاتيري.
3. وتعليم الأسس السيميولوجية في الكليات الفنية لفتح الأفق امام ابداعات ذات بعد معرفي.

المراجع

1. 1 - Azeez ,Fatima .Al-Bahrani ,Rana. *A Cognitive Linguistic Study of the Satirical Language in Al-Hajjar's Caricatures*. University of Baghdad - College of Education for Women ,2019.
2. Bergson, Henri. *Laughter*. The Macmillan Company, U.S.A. P 89 – 103 ,1911.
3. Economic and Social Commission for Western Asia – (ESCWA). *Multidimensional Poverty in Yemen,* United Nations Beirut, 2018, P 1, 2.
4. Kocaman Gelir, I., & Koc Akran, S. *The effects of caricature-based applications on the preschool children's emotional intelligence.* Journal of Qualitative ,.Research in Education, 26, 198-230. Doi: 10.14689/enad.26.9 ,2021 ,P200.

5. Perkins, David. *A Definition of Caricature and Caricature and Recognition*. , Volume 2, Issue 1, Page 1-3, 1975.
6. Richmond, Tom. the Mad Art of Caricature, E.C. Publications and Mad Magazine, First published in 2011 in United States by Deadline Demon Published, P 3 – 6.
7. إبراهيم، مروان. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص40.
8. أحمد، أمل. تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني، رسالة ماجستير، مركز الدراسات التنمية الشاملة، جامعة صنعاء، اليمن, 2022. ,ص 32.
9. أولمو، فريدة. الفن والمجتمع فن الكاريكاتير وقضايا البيئة أنموذجًا مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد10 العدد 2022/1 م، الصفحة 81-99. ص 85، 2021م.
10. بلخيري، رضوان. جابري، سارة. إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي دراسة تطبيقية في الأبعاد السيسيوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 13، 2023م، ص2-3.
11. بولطيف، زينة. معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية دراسة تحليلية سيميولوجي لكاريكاتير جريدتي El watan وliberte، قسم الإعلام، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، ص 57، (2020) م.
12. جولي، مارتين. مدخل إلى تحليل الصورة، إصدارات أكاديمية الفنون، تم ترجمة الكتاب عن الأصل الفرنسي Martine Joly 2009, 2011, ص47.
13. حسين، نيفين. محمد، هبة. وآخرون. رؤى إبداعية مستوحاة من رسوم فن الكاريكاتير لتصميم طباعة أقمشة القطعة الواحدة، المجلد10، العدد 1، ص 24، 2023م.
14. حمود، عبد الحليم. الكاريكاتير العربي والعالمي، دار الانوار للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص8، 2004م.
15. الدحاني، بدر. في فلسفة الفن وعلم الجمال، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، ص5-6، 2020م.
16. دليو، فضيل. شبكة تحليل الصور الثابتة: نمذجة بيداغوجية لبعض المرجعيات السيميولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 16، عدد 4، سطيف، الجزائر، 2019م، ص 24.

17. الربيعي، بيرق. فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية دراسة وصفية تحليلية، العدد 19، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص 128، 2013م.

18. ريد، هربرت. الفن والمجتمع، ترجمة عبدالحليم، فتح. مطبعة شباب محمد عليه الصلاة والسلام، 2011م، ص 8.

19. الزعانين، رنين. سبل مواجهة الفقر في فلسطين وآثارها في تعزيز التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر غزة، ص39، 2019م.

20. سلام، أروى. الكاريكاتير في الصحافة العربية كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجًا كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص 23، 2011م.

21. سميرة، بن داهرة. فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة – دراسة تحليلية لعينة من كاريكاتير باقي "جريدة الشروق اليومي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، جامعة العربي بن مهدي (أم البواقي)"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019م، ص 23.

22. شتله، وليد. مشكلة الفقر وأثرها على التنمية البشرية رؤية إسلامية للعلاج، رسالة ماجستير، معهد التخطيط القومي، ص8، 2015م.

23. صيد، عادل. فن الكاريكاتير من التطور التاريخي الى التحليل السيميولوجي، مجلة العلم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد9، العدد2، ص 1105، 2022م.

24. طالة، لامية. الصورة الإعلامية وإشكالية المصداقية في عصر الDeep Fake قراءة في بعض الأمثلة العربية، السنة السابعة، المجلد7، العدد1، ص1، 2021م.

25. طاهر، كاظم. فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته وحاضره عربيًا وعالميًا ط1، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ,2003م، ص50-51.

26. العالول، عمار. يوسف، بوشامي. معالجة الكاريكاتير للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص 29، 2015م.

27. عباس، وداد. دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر: دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، رسالة دكتوره، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر, 2018.

28. عبد العزيز، سرار. تقدير مؤشرات الفقر المتعددة الأبعاد في الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم علوم الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جمهورية الجزائر، 2017م، ص 13.

29. عبيد، صالح. الفقر في اليمن الاسباب والآثار، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ص33، 2009م.

30. عقاقنة، دنيا. خنافرة، منوبة. الخطاب السياسي في كاريكاتير ناجي العلي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2019م، ص 26.

31. عقيل، حسين عقيل. فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، طرابلس، ص34، 1999م.

32. علي، سحر. معالجة الرسم الكاريكاتيري للقضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة صنعاء، اليمن، 2016م، ص 76 – 93.

33. العمار، إبراهيم. الفن ومخاضته الفكرية، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد9، كلية الآداب، ص339– 240، 2013م.

34. العيناوي، إلهام. فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية السورية دراسة تحليلية لصحيفة تشرين، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد38, العدد الثالث، كلية الاعلام، قسم الصحافة والنشر, 2022.

35. غبّاش، منوبي. فكرة الفقر وواقع الفقراء، العدد30، مجلة عمان للعلوم الاجتماعية، 2019م، ص 81.

36. مالكي، يسرى. القضايا السياسية في الكاريكاتير الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص 36، 2022م.

37. مختار، بولعباس. دراسة تحليلية لنتائج قياس الفقر في الجزائر من خلال دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم الاتسيير، جامعة الجزائر، ص 5، 2017م.

38. المخلافي، محمد. واقع التنمية الاجتماعية المستدامة في اليمن، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، العدد 11، ص 68، 2013م.

39. مرزوق، إبراهيم. تعلم رسم الكاريكاتير، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2001م، ص 6.

40. مسعودي، يحيى. إشكاليات التنمية المستدامة في ظل العولمة في العالم الثالث، رسالة ماجستير، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص43, 2009م.

41. مصـــطفى، مصـــطفى. المشـــهد الترويحي "حفار القبور – هاملت" في ضـــوء نظرية هنري بيرجســـون للضحك. العدد 14. كلية التربية الأساسية، قسم التربية الفنية، جامعة ميسان، 2009م، ص94–95.

42. مفتاح، محمد. فن الكاريكاتير فن الفكاهة الصـــامتة والفكرة الهادفة في تاريخ الحضـــارات المختلفة، كلية التربية العجيلات. جامعة الزاوية، مجلة الأصالة، العدد 1، 2022م، ص 342.

43. ناريمان، دحدوح. أثر النمو الاقتصـــادي على الفقر دراســـة قياســـية لحالة الجزائر خلال الفترة 1980–2018م، قسم العلوم الاقتصادية كلية اقتصاد كمي، ص 22، 2020م.

44. نجادات، علي. علاونه، حاتم. فن الكاريكاتير في الصـــــحافه اليومية الأردنية دراســـــة تحليلية مقارنة لصـحيفتي الدسـتور والعرب اليوم، دراسـات، العلوم الإنسـانية والاجتماعية المجلد 35، العدد1، ص36، 2008م.

45. نور الهدى، عماري. مختارية، عطاء. *دراســـــة العلاقة الســـببية بين الفقر والنمو في الجزائر*، رســـــالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصـادية، كلية العلوم الاقتصـادية والتجارية وعلوم اتسـيير، جامعة ابن خلدون ص12، 2016م،

46. موقع معرفـة. *واقـع اجتمـاعـي*، مقـال علمـي، زيـارة في 12/9/ 2023 م، متـاح عبر: https://tinyurl.com/rn3uv8h6

47. من تصـــــريحات الاعلامي فاخوري، أحمد. 2022 م، زيارة في تاريخ: 2024/7/7م، متاح عبر: https://tinyurl.com/mrucx4ct

48. سلامة، عاطف. *ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي*. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي "النص بين التحليل والتأويل والتلقي", 2015, زيارة في 2023/7/17, متاح عبر: https://www.alcornish.com/node/56

49. زرواتي، رابح. *موقف الإسلام من الفقر* .مجلة الشريعة والاقتصاد، 2013م، زيارة في: 2023/12/8 م، متاح في: https://tinyurl.com/mr437b5t

50. باسـو، كوشـيك. قياس الفقر في عالم سـريع التغير، موقع البنك الدولي مباشـر، نص مقالي، 2015م، زيارة في 20–12–2023م، متاح عبر: https://tinyurl.com/524sp9kh

51. موقع البنك الدولي، صـــــحيفة وقائع. تعديل خطوط الفقر العالمي، 2022م، زيارة في: 20–12–2023م، متاح عبر: https://tinyurl.com/ctpv6f3x .